



جَهْوَ رِيَّةُ الْعِرَاقِ
وَدَارَةُ التَّعْلِيمِ الْعِلْمِ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ
حَامِدٌ سَامِرَاءُ
كَلِيمَةُ التَّحْقِيقِ

مجلة سُرَّةُ بَرْكِي

لِلدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر / العدد الخامس والستون - السنة الخامسة عشرة

١٤٤٢هـ / تشرين الثاني - كانون الأول ٢٠٢٠م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813 - 6798



مجلة سُرْمَنْرَاءُ

لِلدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر / العدد الخامس والستون - السنة الخامسة عشرة /
١٤٤٢ هـ /

تشرين الثاني - كانون الاول ٢٠٢٠ م
الرمز الدولي: ISSN 1813 – 6798

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

الهيئة الادارية

رئيس هيئة التحرير: أ.د. إحسان طه ياسين	قسم علوم القرآن
مدير التحرير: م. د. عمر يوسف حميد	قسم اللغة العربية
مدقق اللغة العربية: م. د. رعد سرحان ابراهيم	قسم اللغة العربية
مدقق اللغة الانكليزية: م. د. سيف حبيب حسن	قسم اللغة الانكليزية
مسؤول الشؤون الادارية والفنية: السيد علي عبدالخالق عبدالله	كلية التربية

ISSN : 1813-6798

الشؤون المالية: السيد احمد محمود احمد

الإخراج الطباعي: السيد علي عبدالخالق عبدالله

البريد الالكتروني:

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

أعضاء هيئة التحرير



- | | |
|----------------------------|--|
| أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل | كلية الآداب / جامعة المنوفية / مصر |
| أ.د. ساجد مخلف حسن | كلية الآداب / جامعة سامراء / العراق |
| أ.د. شفاء ذياب عبيد | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق |
| أ.د. عمر محمد علي | كلية الآداب / جامعة حلوان / مصر |
| أ.د. كمال بن صحراوي | كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية / جامعة ابن خلدون / الجزائر |
| أ.د. محمد صالح خليل | كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة سامراء / العراق |
| أ.م. ياسر محمد صالح | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق |
| أ.م.د. سعيد بن محمد القرني | كلية اللغة العربية / جامعة أم القرى / المملكة العربية السعودية |
| أ.م.د. صباح حمود غفار | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق |
| أ.م.د. ليلى خلف السبعان | كلية الآداب / جامعة الكويت / الكويت |
| أ.م.د. جنان احمد عبدالعزيز | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق |

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

تعليمات النشر في مجلة (سر من رأى)



ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

الأسس الفنية والتنظيمية

- ❖ تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- ❖ تقوم هيئة التحرير بالبحوث علميًا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ❖ ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- ❖ يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقومون.
- ❖ أن لا يكون البحث مقدمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًا بذلك.
- ❖ يشترط أن يقوم الباحث ببحثه المقدم.
- ❖ يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسمائهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- ❖ يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- ❖ يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة. أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.
- ❖ لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

الأسس الطباعية للبحث

❖ يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.

❖ لا يتجاوز عدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج (Microsoft Word).

❖ بعد الأخذ بملحوظات المقيّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.

❖ تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).

❖ تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.

❖ يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.

❖ لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويكتفى بالاعتذار.

❖ منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.

❖ يدفع إلى المجلة مبلغ (٨٠٠٠) ثمانين ألف دينار بدل نشر، بالنسبة إلى الباحثين داخل العراق.

❖ يمنح الباحث نسخة مستلة من بحثه بعد نشره.

❖ تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير.

❖ إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.

جمهورية العراق . سامراء . كلية التربية . ص ب ١٦٥

رئيس التحرير: أ.د. إحسان طه ياسين
ISSN : 1813-6798
البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

الاشتراك في المجلة



تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠.٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.

المراسلات

أ.د. إحسان طه ياسين

رئيس هيئة تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق / سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 -
009647800081044

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)
المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحابته الغر الميامين ، ومن تبعهم
بإحسان الى يوم الدين .

وبعد:

فيطيب لي في بداية العدد (الخامس والستون) وهو العدد الاول الذي أدون فيه كلمتي
لأثبت تاريخ استلامي مهام مجلة (سر من رأى) الدولية ، مكملًا مشوار الأخوة رؤساء
التحرير السابقين ساعياً في الحفاظ على مرتبتها بين المجلات العلمية المحكمة ، وذلك بنشر
البحوث العلمية الرصينة والدراسات الاصيلية ، مؤكداً على رصانة تلك الدراسات
والبحوث كما ونوعاً للارتقاء والتقدم في تعزيز مسار البحث العلمي .

ومن نعمة الله علينا ان يوافق إصدار هذا العدد مع اطلالة شهر النور ، شهر ربيع
الأول من العام الهجري ١٤٤٢ ، شهر فيه ذكرى ولادة فخر الكائنات سيدنا محمد (صلى الله
عليه وسلم) ، الرحمة المهداة ، صاحب الخلق العظيم الذي حثنا ربنا للاقتداء به ، واتخاذ
قدوة حسنة قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ

وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ۖ ﴾ (١١) الاحزاب ٢١

ومن هذا المنبر العلمي لابد من التذكير الى أن الله تعالى ذكر العلم والعلماء في مواطن
عديدة من آياته ورفعهم في درجات الفضل ، كُلُّ عَلَى مَقْدَارٍ مَا يَمْتَلِكُهُ مِنْ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ

وَسُلُوكٍ وَعَمَلٍ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ ﴾ (١١) المجادلة ١١ / جامعة سامراء

جاءت بحوث هذا العدد لتتناول العلوم الإنسانية المختلفة (اللغة العربية ، وعلوم
الشريعة (الفقه وأصوله ، والعقيدة) ، والفلسفة ، والجغرافية، والتاريخ ، والقانون
، فضلاً عن اللغتين الانكليزية والروسية ، وشغلت علوم اللغة العربية (نحواً وصرفاً وأدباً)
حيزاً كبيراً في ثانيا صفحات العدد .

وبرزت بعض البحوث التي تطرقت الى واقع المجتمعات منها بحث في آليات
النهوض بواقع المرأة العراقية في المناطق المنكوبة ، وكان لبحث (الضوابط القانونية لعمليات
نقل وزرع الاعضاء البشرية بين الأحياء – دراسة في ضوء التشريع الجزائري) حضوراً في هذا
العدد.

وفي الختام لابد من القول بأن هيئة التحرير عازمة على مواكبة تطوير المجلة بما يليق
بسمعتها ومكانتها الدولية .

وأسأل الله تعالى ان يعصمنا ويعصم الباحثين من الزلل وأن ينفع بهم وهو حسبنا ونعم
الوكيل .

أ.م.د. الحسن طه ياسين

رئيس التحرير

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

الصفحة	المحتويات	Code No.
محور اللغة العربية		
٥٨-٣	شرح أبيات سيوييه والمُفَصَّل ، تأليف: عفيف الدين ربيع بن محمد بن منصور الكوفي المتوفى بعد سنة (٧٠٤هـ) دراسة وتحقيق أ.م.د. منصور بن محمد بن سعيد الغامدي أستاذ أصول اللغة المساعد - بقسم اللغة العربية كلية العلوم والآداب بمحافظة المندق - جامعة الباحة المملكة العربية السعودية	٦٥٣
١٠٠-٥٩	الاحتجاج النحوي بالحديث النبوي الشريف في كتب غريب الحديث (نماذج مختارة) أ.م.د. محمد ضياء الدين خليل إبراهيم كلية الإمام الأعظم الجامعة - قسم اللغة العربية	٥٧٠
١١٨-١٠١	الاستشهاد بالقراءات القرآنية عند ابن سعدان الكوفي (ت: ٢٣١هـ) أ.م.د. رعد سرحان إبراهيم جامعة سامراء المديرية العامة لتربية صلاح الدين كلية التربية - قسم اللغة العربية قسم تربية سامراء	٨٨٨
١٣٦-١١٩	الافتضاء الدلالي في قصيدة قل للغياب للشاعر محمود درويش أ.م.د. محمود خليف خضير الحياني الكلية التقنية الادارية - الجامعة التقنية الشمالية - الموصل	٦٩٣
١٦٤-١٣٧	الإقناع بنبذ صفات مجتمعية في شعر ابن عبد ربه الأندلسي (ت: ٣٢٨هـ) الباحثة: إسراء جمال خليل أ.م.د. غيداء أحمد سعدون جامعة الموصل / كلية التربية للبنات / قسم اللغة العربية	٦٩٦
٢٠٦-١٦٥	آليات الحجاج في مناظرة القاضي الباجي الأندلسي مع الراهب الفرنسي "هوف" أ.م.د. بشار نديم أحمد الباججي الجامعة التقنية الشمالية - الكلية التقنية الهندسية - الموصل	٦٩٢

٢٤٠-٢٠٧	البنية الحوارية ودواعيها الأسلوبية في النص القرآني م. د. علي محمد عاصي جامعة ذي قار / كلية التربية الأساسية	٧٣٤
٢٦٤-٢٤١	التطور الآني والتاريخي في العربية مقارنة لسانية م. د. جاسم خيري حيدر مديرية تربية ميسان	٧١٧
٣٠٠-٢٦٥	تقارب الألفاظ ودلالاتها في التعبير القرآني م. م. سري مؤيد عبد الوهاب المديرية العامة لتربية صلاح الدين / قسم تربية سامراء	٦١٤
٣٢٨-٣٠١	الخطاب بين الأصوليين والتواصلين أ. م. د. أحمد إبراهيم خضر اللهبي جامعة الموصل / كلية الآداب / قسم اللغة العربية	٧٢٧
٣٦٦-٣٢٩	رِسَالَةٌ فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ لِعَبْدِ الْمُعْطِيِّ الْمَالِكِيِّ الْوَفَائِيِّ الْأَزْهَرِيِّ الْمَتَوَفَّى بَعْدَ سَنَةِ (١٠٧٩) مِنَ الْهَجْرَةِ - تَحْقِيقٌ وَدِرَاسَةٌ - أ. م. د. معن يحيى محمد العبادي م. د. شيبان أديب رمضان الشيباني قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الموصل	٦٩١
٣٩٤-٣٦٧	سمات نبي الرحمة - ﷺ - في السور المكية دراسة في بلاغة البنية والأسلوب أ. م. د. عدنان عبد السلام أسعد أ. م. د. مازن موفق صديق الخيرو قسم اللغة العربية - كلية التربية للبنات - جامعة الموصل	٨٢٩
٤١٢-٣٩٥	سيمائية الخلاص في قصيدة هناك رحلات للشاعر سركون بولص م. د. ريم محمد طيب أ. م. د. محمود خليف خضير جامعة الموصل / كلية الآداب الجامعة التقنية الشلمية	٧٩٣

٤٨٤-٤١٣	شَعْرُ ابْنِ هِشَامِ الْقُرْطُبِيِّ (٥٥٤هـ - ٦٢٣هـ) أ.م.د. صفاء عبد الله برهان جامعة بغداد - كلية العلوم الإسلامية - قسم اللغة العربية	٨٢٦
٥٣٢-٤٨٥	غاية السائل الشغوف عما بُني من الأفعال للمفعول أ.م.د. أسامة محمد سويلم شيماء حمدان هزيم قسم اللغة العربية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الأنبار	٦٠١
٥٩٦-٥٣٣	كتاب الإمالات ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (٣٨١ للهجرة) ، بين قراءة تاج القراء الكرمانى (بعد ٥٣٥هـ) ونشرة الدكتور محمد غياث الجنباز أ.م.د. حسين خلف صالح حلو جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية	٨٠٣
٦٤٨-٥٩٧	ما لم ينشر من شعر السَّبْط ابن التعاويذي (ت ٥٨٧هـ) المستدرك على نشرة مرجليوث (ت ١٩٤٠م) تحقيق: يوسف محمد نجيب يوسف السَّارِي معهد المخطوطات العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) جامعة الدول العربية	٨٢١
٦٧٦-٦٤٩	نظرية المعنى بين عبد القهر الجرجاني "و" جون سيرل "مقاربة تداولية أ.م.د. هيثم محمد مصطفى قسم الفلسفة / كلية الآداب / جامعة الموصل	٧٢١
محور الشريعة		
٧٣٠-٦٧٩	الآراء الكلامية لضرار بن عمرو الغطفاني (ت ١٩٠هـ) قراءة فكرية نقدية أ.م.د. محمد طارق حمودي أ.م.د. خالد عامر عبيد أ.د. إبراهيم رجب عبد الله جامعة الأنبار كلية العلوم الإسلامية تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء	٦٣٤

 ٧٦٦-٧٣١	تهذيب رسالة العكبري (٤٢٨هـ) في أصول الفقه أ.م.د. وليد سرحان فاضل جمهورية العراق - ديوان الوقف السني - كلية الإمام الأعظم ر.م.م. الجامعة - قسم الفقه وأصوله سامراء	٧٥٩
٨٠٢-٧٦٧	رسالة في رد شهادة من خرج لقدم الأمير العالم محمد بن حمزة الأيديني الكوزل حصاري المتوفى سنة ١١٢٢هـ دراسة وتحقيق أ.م.د. صبيحة علاوي خلف الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات	٥٨٨
٨٣٦-٨٠٣	رسالة للمولى ابن كمال باشا في بيان (عدم نسبة الشر إلى الله تعالى) لأحمد بن سليمان بن كمال باشا (ت ٩٤٠هـ) - دراسة وتحقيق - م.د. فراس فاضل فرحان المحمدي م.د. فرات سمير فرج الدوسري المديرية العامة لتربية محافظة الأنبار	٥٩٧
٨٧٦-٨٣٧	الزكاة والوقف ودورهما في تنمية الخدمات المالية الإسلامية أ.م.د. أسعد كمال محمد مدرس الفقه المقارن - تركيا - جامعة ماردين أرتوقلو	٧٠١
٩١٠-٨٧٧	السياحة من منظور الاقتصاد الإسلامي م.د. إحسان علي عمران العامري ديوان الوقف السني / دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية مدرس الفقه وأصوله في ثانوية الشيخ معروف الكرخي الإسلامية	٥٨٩
٩٤٠-٩١١	لفظة كَتَبَ ودلالاتها التفسيرية م.د. عبدالله أحمد إبراهيم ديوان الوقف السني / دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية ISSN : 1813-6798 مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء	٦٨٤

محور التاريخ والجغرافيا

٩٧٢-٩٤٣	أ.م.د. غازي حميد موسى الدوري العراق / وزارة التربية	٧٠٧
١٠٠٨-٩٧٣	أ.م.د. خليل خلف الجبوري جامعة تكريت - كلية الآداب - قسم التاريخ	٦٣٧
١٠٢٦-١٠٠٩	تنويع مصادر صناعة الخبز ودورها في تعزيز الامن الغذائي العراقي (دراسة في الجغرافية السياسية) أ.م.د. فراس عبد الجبار الربيعي جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية	٥٣٥
١٠٥٠-١٠٢٧	سياسة الابداء والتهجير البلغارية المنظمة للأقليات العثمانية (١٨٧٧ - ١٩٥١ م) م.م. رياض خليل حسين جامعة سامراء - كلية التربية - قسم التاريخ	٨٢٧
١٠٨٠-١٠٥١	العلماء العرب والمسلمين وجهودهم في تطور علم الحساب والرقم صفر أ.م.د. مها أسعد عبد الحميد طه	٥٤٠
١١١٤-١٠٨١	مخاطر زحف الكثبان الرملية جنوب محافظة واسط وسبل الحد منها م.د. نادية حاتم طعمه العتاي جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية	٦٧٦
١١٣٦-١١١٥	واقع المرأة العراقية في المناطق المنكوبة واليات النهوض بها م.د. بشار فتحي جاسم العكيدي قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية / مركز الدراسات الإقليمية / جامعة الموصل	٧٣٩
١١٧٠-١١٣٧	الوزير حامد بن العباس من خلال كتاب نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة للتونخي المتوفى (٣٨٤ هـ / ٩٩٤ م) م. مالك مهدي حاييف جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية	٥٨٦

محور العلوم التربوية

١١٩٨-١١٧٣	أثر استراتيجية التناقض المعرفي في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ	٧٦٨
	م.م. سلوان محمد حسين مدرس في مدرسة اعدادية الشموخ للبنين التابعة لتربية الانبار	
١٢٢٦-١١٩٩	أثر استراتيجية الدفاع عن وجهات النظر في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الرابع الأدبي	٦٨٢
	م. وسناء محمد فرج جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	
١٢٦٤-١٢٢٧	اثر استعمال استراتيجية التعليم المتميز في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الاستدلالي	٥١٨
	أ.م.د. سحر سعيد صالح وزارة التربية - الكلية التربوية المفتوحة	
١٣٠٠-١٢٦٥	أثر أنموذج كارين في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الأدبي وتفكيرهن المنظومي	٦٥٥
	د. خميس ضاري خلف كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم العلوم التربوية والنفسية	
١٣٥٠-١٣٠١	الضغوط الاجتماعية والعملية وتأثيرها في اداء العاملين في المؤسسة الصناعية دراسة ميدانية في شركتي توزيع الكهرباء الشمالية والسمنت الشمالية في مدينة الموصل	٤٥٩
	أ.م.د. جمعة جاسم خلف جامعة الموصل / كلية الآداب / تدريسي في قسم الاعلام	
١٣٧٦-١٣٥١	الضوابط القانونية لعمليات نقل وزرع الأعضاء البشرية بين الأحياء - دراسة في ضوء التشريع الجزائري -	٧٧٨
	أ.م.د. راضية عيمور جامعة عمار ثليجي بالأغواط أ.م.د. بشيري عبد الرحمن جامعة زيان عاشور ، الجلفة الجزائر	

١٤٠٨-١٣٧٧	عادات تعرض جمهور صلاح الدين لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسه على القيم الاجتماعية -دراسة ميدانية لعينة من جمهور محافظة صلاح الدين - م.م خميس محمد كرحوت الخزرجي جامعة تكريت / كلية الآداب / قسم الاعلام	٧٧٧
١٤٤٢-١٤٠٩	الكسثيميا وعلاقتها بالإهمال العاطفي لدى عينة من طلبة الجامعة المتزوجين م . ابتسام إبراهيم شحل الجامعة المستنصرية / كلية الآداب	٧٤٤
١٤٧٠-١٤٤٣	نظرة لتاريخ التربية السفسطائية وتحويلهم للصراع من العنف إلى الكلمة في اليونان م. د. رشيد أحمد السامرائي قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة سامراء - العراق	٧١٥

محور اللغات الأجنبية

Code No.	Content	Page
672	Caricature as an effective means of depicting the economic crisis in newspaper discourse Lecturer Dr. Marwah Kareem Ali Department of Translation, College of Arts, Tikrit University	1473-1490
761	Corruption, Injustice, and Moral Accountability in Friedrich Durrenmatt's <i>The Visit</i> L. Suaad Hussein Ali Assist. L. Zainab Ibrahim Abbas Al-Iraqia University Higher Committee for Iraq College of Arts Education Development in	1491-1512
764	EFL University Students' Command of English Concord: Subject-Verb Concord Asst. Lect. Arwa Luay Abdulkhaleq Department of English- College of Basic Education –Mosul University -Iraq	1513-1536
677	Essay Writing, Vocabulary Size and Language Learning Strategies: A Case Study of Iraqi EFL Students Lect. Muthana Mohammed Badie Lect. Jihad Hasan Azeez Tikrit University University of Samarra College of Education for Women College of Education	1537-1560



670	The Psychological Effects of Bullying On Theodor Finch in Jennifer Niven's <i>All the Bright Places</i> : A Sociological Study Asst. Prof. Dr. Lamia Ahmed Rasheed Israa Ezat Mohammad English Department- College of Education For Women – Tikrit University	1561-1578
776	ЛИНГВИСТИЧЕСКИЙ АНАЛИЗ И СПЕЦИФИКА ПЕРЕВОДА КОРАНА Аль- Мамури Мудхер Насраллах ¹ Кассим Х. Наджим ²	1579-1602

مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



جامعة سامراء كلية التربية

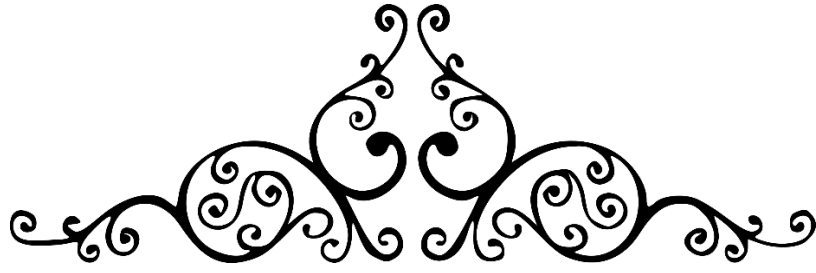


مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



سياسة الإبادة والتطهير البلغارية المنظمة

للأقليات العثمانية

(١٨٧٧ - ١٩٥١ م)

.....

م. م. . رياض خليل حسين

جامعة سامراء - كلية التربية - قسم التاريخ



المللخص

تناولت الدراسة جانباً حيوياً من جوانب التاريخ الحضاري الإنساني لحقوق الأقليات القومية العثمانفة المقيمة في الاراضي البلغارفة خلال حقبة زمنية من تاريخها الحديث ، حيث عاجلت ظاهرة سلبية من الظواهر التي افرزتها الحروب في القرن التاسع عشر ، تلك الظاهرة التي تدور حول المظالم الكبيرة التي وقعت على كاهل الاقليات العثمانفة المدنية المسالمة البريفة من الجانب البلغاري ، حيث سعى جاهدا لإفراغ الاراضي البلغارفة منهم ، واتبع سياسة الابداء الدموية الوحشية والتهجير القسري المنظم ، والتي نتج عنها ابداء أكثر من (٥٥٠) الف تركي بريء ، روت دماؤهم الزكية الطاهرة ربوع تلك البلاد ، فضلا عن تهجير ما يقرب من مليون ونصف تركي ؛ ومصادرة أموالهم وممتلكاتهم ؛ مما يُعدّ دليلا على وحشية هذا النظام ومدى ابتعاده عن النظم والمفاهيم الحضارية والإنسانية ، وقصارى القول أننا لا نتطلع هنا إلى استعراض تاريخ البلغار، وإنما نسعى لدراسة وضعية هذه الاقليات العثمانفة المقيمة على اراضيها خلال الفترة التاريخية الواقعة أواخر القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين ، لنقف على معاناتهم ، وما تعرضوا له من الانتهاكات الصارخة والجرائم الكبرى التي يندى لها جبين التاريخ ، وربما تم اختيار هذه الفترة باعتبارها مرحلة تاريخية مهمة ، شهدت فيها الدولة البلغارفة تحولات سياسية مفصلية ، غابت فيها سيادة القانون ، وشمس الحرية والديمقراطية ، وانعدمت فيها حقوق المساواة بين المواطنين ، ولما لم تكن هناك دراسة اكايدمية مفصلة وموثقة تعنى بجمع شتات هذه الظاهرة ودراستها دراسة تاريخية ، لذا آثرنا القيام بذلك فجاءت الدراسة معنونة بـ(سياسة الابداء والتهجير البلغارفة المنظمة للأقليات التركية خلال الفترة ١٨٧٧ - ١٩٥١ م) ، وبعد جمع المادة العلمية من مصادرها قمنا بتوزيعها على مباحث ثلاثة تسبقها هذه المقدمة وتتلوها الخاتمة ، تناولنا في المبحث الأول منها العثمانيون وفتح بلغاريا ، وفي المبحث الثاني سياسة الابداء البلغارفة المنظمة للأقليات التركية خلال الفترة (١٨٧٧ - ١٨٨٠ م) ، بينما كرسنا المبحث الثالث لسياسة التهجير البلغارفة المنظمة للأقليات التركية خلال الفترة (١٨٧٧ - ١٩٥١ م) ثم أودعنا الخاتمة خلاصة النتائج التي خرجت بها الدراسة ، وعلنا نكون بهذا قد وفقنا في رسم صورة قريبة ودقيقة للسياسة البلغارفة تجاه الاقليات العثمانفة في مرحلة من مراحل تاريخهم الحديث.

- مشكلة البحث : يواجه البحث تساؤلات عن طبيعة السياسة البلغارية الظالمة التي اتبعتها تجاه الاقليات العثمانية المقيمة على اراضيها ومعاناتهم الكبيرة منها خلال الفترة (١٨٧٧ - ١٩٥١ م).
- اهداف البحث : يهدف البحث للوقوف على سياسة الابداء والتهجير البلغارية المنظمة للأقليات العثمانية خلال الفترة (١٨٧٧ - ١٩٥١ م).
- التوصيات: ثمة جوانب أخرى اقتصادية وثقافية للسياسة البلغارية اتبعتها تجاه الاقليات العثمانية تحتاج إلى دراسة مفصلة، لذا يوصي الباحث في استيعابها ضمن الدراسات المستقبلية .



ABSTRACT

The study deals with a vital aspect of the human civilized history of the rights of Turkish national minorities residing in Bulgarian lands during a period of its modern history, where it dealt with a negative phenomenon of the phenomena produced by wars in the nineteenth century, that phenomenon revolving around the great injustices that occurred on the shoulders of minorities The innocent, peaceful, civilian Turkish from the Bulgarian side, as it sought hard to empty the Bulgarian lands from them, and followed the brutal policy of bloody extermination and organized forced displacement, which resulted in the extermination of more than 550 thousand innocent Turks, whose pure, pure blood was spilled throughout those countries, as well as the displacement of what Nearly a million and a half Turks; Confiscation of their money and property; Which is evidence of the brutality of this system and the extent of its distancing from the civilized and human systems and concepts, and in short to say that we do not look here to review the history of the Bulgarians, but rather we seek to study the situation of these Turkish minorities residing on their lands during the historical period of the late nineteenth century until the middle of the twentieth century. Due to their suffering, and the blatant violations and major crimes they have been subjected to, and perhaps this period was chosen as an important historical stage in which the Bulgarian state witnessed articulated political transformations, in which the rule of law was absent, the sun of freedom and democracy was absent, and the rights of equality between citizens were lacking , And since there was no detailed and documented academic study concerned with collecting the Diaspora of this phenomenon and studying it as a historical study, so we preferred to do so, so the study came entitled (the Bulgarian genocide and displacement policy organizing the Turkish minorities during the period (1877-1951 AD), and after collecting the scientific material from its.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ، وبعد :

تُعدّ دراسة تاريخ الدول في العصر الحديث ذات أهمية قصوى لاسيما تلك التي تعنى بالشأن الحضاري والإنساني ، حيث ترفد الباحثين بقدر كاف من المعلومات التي تغنيه حول الظاهرة المزعم دراستها ، وتسهم في بناء صورة واقعية وقريبة لها ، ومن هنا تناولت دراستنا جانبا حيويا من جوانب التاريخ الحضاري الإنساني لحقوق الأقليات القومية التركية المقيمة في الأراضي البلغارية خلال حقبة زمنية من تاريخها الحديث ، حيث عاجلت ظاهرة سلبية من الظواهر التي افرزتها الحروب في القرن التاسع عشر ، تلك الظاهرة التي تدور حول المظالم الكبيرة التي وقعت على كاهل الاقليات العثمانية المدنية المسالمة البريئة من الجانب البلغاري ، حيث سعى جاهدا لإفراغ الأراضي البلغارية منهم ، واتبع سياسة الإبادة الدموية الوحشية والتهجير القسري المنظم ، والتي نتج عنها إبادة أكثر من (٥٥٠) ألف تركي بريء ، روت دماؤهم الزكية الطاهرة ربوع تلك البلاد ، فضلا عن تهجير ما يقرب من مليون ونصف تركي ؛ ومصادرة أموالهم وممتلكاتهم ؛ مما يعد دليلا على وحشية هذا النظام ومدى ابتعاده عن النظم والمفاهيم الحضارية والإنسانية ، وقصارى القول اننا لا نتطلع هنا إلى استعراض تاريخ البلغار ، وإنما نسعى لدراسة وضعية هذه الاقليات العثمانية المقيمة على اراضيها خلال الفترة التاريخية الواقعة اواخر القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين ، لنقف على معاناتهم ، وما تعرضوا له من الانتهاكات الصارخة والجرائم الكبرى التي يندى لها جبين التاريخ ، وربما تم اختيار هذه الفترة باعتبارها مرحلة تاريخية مهمة ، شهدت فيها الدولة البلغارية تحولات سياسية مفصلية ، غابت فيها سيادة القانون ، وشمس الحرية والديمقراطية ، وانعدمت فيها حقوق المساواة بين المواطنين ، ولما لم تكن هناك دراسة أكاديمية مفصلة وموثقة تعنى بجمع شتات هذه الظاهرة ودراستها دراسة تاريخية ، لذا أثرنا القيام بذلك فجاءت الدراسة معنونة بـ (سياسة الإبادة والتهجير البلغارية المنظمة للأقليات التركية خلال الفترة ١٨٧٧ - ١٩٥١ م) ، وبعد جمع المادة العلمية من مصادرها قمنا بتوزيعها على مباحث ثلاثة تسبقها هذه المقدمة وتتلوها الخاتمة ، تناولنا في المبحث الأول منها العثمانيون وفتح بلغاريا ، وفي المبحث الثاني سياسة الإبادة البلغارية المنظمة للأقليات التركية خلال الفترة (١٨٧٧ - ١٨٨٠ م) ، بينما كرسنا المبحث الثالث لسياسة التهجير البلغارية المنظمة للأقليات التركية خلال الفترة (١٨٧٧ - ١٩٥١ م) ثم أودعنا الخاتمة خلاصة النتائج التي خرجت بها الدراسة ، وعلنا نكون بهذا قد وفقنا في رسم صورة قريبة ودقيقة للسياسة البلغارية تجاه الاقليات العثمانية في مرحلة من مراحل تاريخهم الحديث . والله ولي التوفيق .

المبحث الأول:

العثمانيون وفتح بلغاريا

احتلت دولة البلغار موقعاً جغرافياً مهماً اسهم في منحها اهمية تاريخية واقتصادية وسياسية منذ القدم ، حيث تعد بلغاريا إحدى جمهوريات البلقان، الواقعة جنوب شرق قارة أوروبا، والمطلّة على البحر الاسود ، وقد اكتسبت اهميتها الاستراتيجية لقربها من المضائق التركية، ويرى المؤرخون: أن أصل البلغار هم شعب خليط متولد من العنصر التركي القديم^(١)، حيث كانت منازلهم شمال مملكة الخزر^(٢)، فسكن السواد الأعظم منهم في الاراضي الممتدة إلى اواسط نهر الفولغا، وهم المتخامون للروم من شمالها، بينما سكن النصف الآخر منهم والذي يلي الروس وهم بلغار الداخل أراضي الدانوب^(٣)، لقد هاجر البلغار بعد انهيار دولة الهون^(٤) التركية في منتصف القرن الخامس الميلادي، ليستقروا في حوض نهر الفولغا، ثم يواصلوا هجرتهم نحو الاراضي الرومانية بعد عبورهم نهر الدانوب في القرن السابع الميلادي، واستطاعوا من تكوين أول كيان سياسي لهم في القرن السابع الميلادي بقيادة خانهم الكبير اسباروخ^(٥)، الذي تمكن من فرض سيطرته على السكان وضرب الخراج على بلاد الروم^(٦)، لكن الإمبراطورية البيزنطية نجحت في استعادت قوتها عام (٨٦٤م) وتمكنت من إجبار الحاكم البلغاري الجديد بوريس الأول (٨٥٢ – ٨٨٨م) على قبول النصرانية، فقاد حملة التغيير واصطدم مع المسلمين في حوض الدانوب، فانفتح المجال أمام طوفان المد الثقافي البيزنطي واعتنق البلغار النصرانية عام (٨٦٥م)^(٧).

هذا وبالرغم من تعرض البلغار لضغوط دولة يهود الخزر المجاورة لهم، فضلا عن الدولة البيزنطية ودولة الروس النصرانيّتين، إلا أنهم استطاعوا تعزيز استقلالهم وتمسكهم بالإسلام منذ انتشاره فيهم في القرن التاسع الميلادي، ولهم مساجد وكتاتيب ومؤذنون وأئمة وخطباء، وهم على مذهب أبي حنيفة النعمان^(٨)، وربما ذكر المؤرخون زيارة مهمة لأحد ملوكهم وهو المشن^(٩) إلى بغداد قبل عام (٣٠٩ هـ – ٩٢٢م) حيث قدم فيها فروض الطاعة للخليفة العباسي المقتدر بالله، وطلب منه المساعدة في تحصين مملكته من ملوك الخزر اليهود والبرابرة الاسكندافيين، فأرسل الخليفة معه بعثة إسلامية بقيادة العالم أحمد بن فضلان^(١٠)، الذي دوّن وقائع تلك الرحلة في كتابه المعروف " رحلة ابن فضلان"^(١١)، وبذلك أصبحت دولة البلغار أقدم ما يعي من اخبار الإسلام في أوروبا الشرقية، وهي ثاني البقاع الاوربية التي استنارت بالإسلام بعد الاندلس، وربما تتابعت الحروب الصليبية بعد ذلك على المسلمين في بلغاريا، فتضافرت عوامل التهديد الداخلي والخارجي في فسح الطريق للقوة الإسلامية العثمانية الناشئة بقيادة السلطان أورخان للتدخل في فتح دول البلقان، ولعل الفرصة واثته في أواخر أيامه لعبور مضيق

اليسفور والدرنديل والاستجابة لنداء الامبراطور البيزنطي كانتا كوزبناس خلال الاعوام (١٣٤٦ - ١٣٥٥) وتمكينه من اعتلاء العرش ضد خصومه المدعومين من الصرب والبلغار، ومصاهرتة والتزوج من ابنته تيودورا^(١١)، ثم واصل ابنه السلطان مراد الأول (١٣٦٠ - ١٣٨٩ م) فتوحاته ونجح في الحاق الهزيمة النكراء بالجيوش الصليبية المتحالفة ضده في معركة قوصوه ، التي تم فيها قتل لإزار ملك الصرب وأعوانه فوق ارض كوسوفو عام (١٣٨٩ م)^(١٢)، كما تولى بعده ابنه السلطان با يزيد الأول - الصاعقة (١٣٨٩ - ١٤٠٣ م) مواصلة الفتوحات، فغزى بلغاريا عام (١٣٩٣ م) حتى استكمل فتحها^(١٣)، فكان سقوطها بمثابة جرس الانذار القوي لكل الدول الأوربية لاسيما البابا بونيفاس التاسع ، وسيجموند ملك المجر^(١٤)، الذين تحالفوا ضده، وتمكن السلطان با يزيد من تحقيق النصر الحاسم عليهم في معركة نيكوبوليس - نيقية^(١٥)، التي وقع عدد كبير من امراء أوربا وأشرافها في أسره، لكنه افرج عنهم بعد ذلك^(١٦)، وبهذا استكمل فتح بلغاريا ودخلت تحت السيادة العثمانية منذ عام (١٣٩٦ م) ودام حكم العثمانيين فيها لأكثر من خمسة قرون متوالية^(١٧)، حتى حصلت تحت الضغط الروسي على الحكم الذاتي عام (١٨٧٨ - ١٨٩٦ م) ثم أعلنت استقلالها عن الدولة العثمانية عام (١٩٠٨ م)، وكونت مملكة قائمة بنفسها تحت اسم مملكة بلغاريا، وفي الحرب العالمية الثانية انحازت إلى ألمانيا فغزاها الروس عام (١٩٤٤ م) حتى سيطر الشيوعيون على مقاليد الحكم فيها، فقاموا بإلغاء الملكية وأعلنوا قيام الجمهورية الشعبية البلغارية عام (١٩٤٦ م) والتي أصبحت من الكتلة الشيوعية حتى انهيارها عام (١٩٩٠ م) وقيام الدول الديمقراطية^(١٨).

المبحث الثاني :

سياسة الإبادة البلغارية المنظمة للأقليات التركية خلال الفترة (١٨٧٧ - ١٨٨٠م)

تعد المسألة الشرقية القضية الكبرى التي شغلت العالم الاوربي منذ ان فتح العثمانيون القسطنطينية ، ومن حينها برزت روسيا على أنها الوريث الشرعي للإمبراطورية البيزنطية وحامية المسيحية الأرثوذكسية في الاراضي العثمانية، ولعلها لم تكن تخفي اطماعها التوسعية ورغبتها في الاجهاز على الدولة العثمانية، حيث أعلنت عن سياستها التقسيمية لممتلكات العثمانيين في الشرق والغرب منذ القرن السابع عشر الميلادي؛ والذي يعد بداية التوسع الروسي ومحاوله مضاعفة نفوذها التوسعية والإقليمية في الدولة العثمانية ، سواء في السيطرة على مضيق البسفور والدردنيل، أو بخلق حق لها بالتدخل في شؤون الدولة العثمانية^(١)؛ مما أثار العديد من التوتر ونشوب الصراعات والحروب الطاحنة بين الطرفين، وربما اشتد النزاع بين الدول الأوربية الكبرى للقضاء على الدولة العثمانية منذ عام (١٧٧٤م) الذي تم بموجبه توقيع معاهدة (كوجوك قينارجة) والتي وفرت بنودها لروسيا امكانات واسعة للتدخل في شؤون الدولة العثمانية ونفوذها، وربما شكلت المسألة الشرقية برمتها احد فصول التاريخ الأوربي الحديث، الذي انتهت جميع فعاليتها عام (١٩٢٣م)^(٢).

لقد حاول الروس اثار القلاقل والفتن في دول البلقان وساعدتها في الوقوف بوجه الدولة العثمانية، وإعلان تمردا وعصيانا، فتفاقم الوضع فيها وأعلنت صربيا حربها على الامبراطورية العثمانية، وبعدها اخفق الصرب حول الروس في تركيزهم للسيطرة على البلغار، اخذوا يضغطون على الدولة العثمانية، ويحثونها على تحسين اوضاع رعاياها المسيحيين، ومنح البلغار حكماً ذاتياً واتخاذ ذلك ذريعة لتبرير الحرب عليها^(٣)، لذا بدأت روسيا القيصرية عملياتها العسكرية وأعلنت الحرب على الدولة العثمانية عام (١٨٧٧م) واستمرت حتى عام (١٨٧٨م)^(٤)، وانحازت كل من رومانيا وبلغاريا إلى جانب القوات الروسية، ولعل موازين القوى في هذه الحرب لم تكن متكافئة فتغيرت لصالح الروس؛ مما اضطر الدولة العثمانية للرضوخ لشروطهم القاسية لإنهاء هذه الحرب، وتمت الموافقة على منح بلغاريا الحكم الذاتي بموجب معاهدة سان ستيفانو عام (١٨٧٨م)، ومن ثم اعلانها الاستقلال التام عن الدولة العثمانية وتكوينها مملكة مستقلة عام (١٩٠٨م)^(٥).

لقد تعهدت بلغاريا بموجب هذه الاتفاقية وما تلاها بالاعتراف بكافة الحقوق المدنية والدينية والسياسية للأقليات التركية المقيمة على أراضيها وصيانتها ومراعاتها وحمايتها، وربما نصت بنود كل من مؤتمر برلين (١٨٧٨م) ومحضر استانبول عام (١٩٠٨م) واتفاقية الصلح المبرمة بين بلغاريا والدولة العثمانية أثر حرب البلقان

عام (١٩١٣م) واتفاقية نوبلي أثر الحرب العالمية الأولى عام (١٩١٩م) واتفاقية الصداقة التركية البلغارية عام (١٩٢٥م) على مراعاة تلك الحقوق وصيانتها والالتزام بها^(٣٠).

وبالرغم من هذه الاتفاقيات والمعاهدات والمؤتمرات التي ابرمتها بلغاريا مع الدولة العثمانية، لكنها تجاهلتها ولم تطبقها على أرض الواقع، وذهبت بذلك احلام الاتراك في بلغاريا ادراج الرياح^(٣١)، فقد ادت الحروب المستمرة بين الدولة العثمانية والروس لاسيما بعد احتلالهم لبلغاريا عام (١٨٧٧م) إلى اثارته العديد من النعرات الطائفية والعرقية والدينية فيها، فتصاعدت وتيرة العمليات الارهابية الواسعة تجاه الاقليات العثمانية المسلمة على الاراضي البلغارية، ومع اقتراب الجيوش الروسية من بلغاريا قام البلغار وتحت حماية الجيش الروسي بالانتقام من الاتراك المسلمين القاطنين فيها؛ وملاحقة البقية، مما اضطرهم إلى الهجرة حتى اكتظت بهم شوارع الاستانة^(٣٢)، وربما فتحت معاهدة لوزان عام (١٩٢٣م) بعد ذلك المجال واسعا أمام دول البلقان للتخلص من الموروث الحضاري العثماني نهائياً^(٣٣)؛ مما شجع الحكومات البلغارية المتعاقبة على اتباع سياسة عرقية ممنهجة لإفراغ الاراضي البلغارية من العناصر التركية والتخلص من الموروث العثماني فيها بشتى الطرق والسبل، وقد اخذت هذه السياسة اشكالاً وممارسات ووسائل منظمة ومدروسة لتحقيق اهدافها وغاياتها، وربما اخذت تتضح اكثر بعد سيطرة الشيوعيين على مقاليد الحكم في بلغاريا عام (١٩٤٦م)^(٣٤)، ولعل الترويع والتعذيب ومصادرة كافة الحقوق والحريات المدنية والمالية والدينية والثقافية والسياسية تُعدّ من ابرز هذه الممارسات والسياسات الدموية الخاطئة، التي اتبعتها الحكومات البلغارية المتعاقبة تجاه هذه الاقليات العثمانية المسلمة على اراضيها خلال الفترة (١٨٧٧ - ١٩٥١م).

هذا وكانت سياسة الاضطهاد والإبادة المنظمة ضد الاقليات العثمانية تجني ثمارها؛ لذا تعد هذه السياسة واحدة من ابرز السمات المميزة التي اتبعتها الحكومات البلغارية المتعاقبة ضد الاقليات العثمانية في جميع معاركها وحروبها التي وقعت في القرن التاسع عشر، فقد راح ضحية الحرب الروسية التركية عام (١٨٧٧ - ١٨٧٨م) ما يقرب من (٣٥٠٠٠٠) تركيا في بلغاريا، كما راح ضحية حروب البلقان عام (١٩١٢ - ١٩١٣م) ما يقرب من (٢٠٠٠٠٠) تركيا في بلغاريا؛ لذا يجب الاعتراف بأن الاتراك لم يتعرضوا في أي بلد كانوا يقيمون فيه بأعمال تعسفية ووحشية بقدر ما تعرضوا له من قبل الدولة البلغارية، ولعل السلطات الروسية التي كانت تتطلع إلى تحقيق سياسة التوسع في الممتلكات العثمانية في أوروبا قد سادها ضرورة تهجير هؤلاء الاتراك، وإن لم يكن ممكناً ذلك فبالقضاء عليهم وإبادتهم، وربما بقيت هذه الفكرة الاجرامية تحول في افكار السلافيين فترة طويلة حتى عام (١٨٧٦م) حيث عبر الأمير جير كاسكي المتحمس للعرق السلافي عنها، فقال: "لا يمكن طهي البيض دون كسر قشرته"^(٣٥).

لقد واثت الفرصة القوات الروسية للقضاء على الاتراك والتخلص منهم في بلغاريا، وعلى هذا الأساس دخلت روسيا الحرب مع الدولة العثمانية في عام (١٨٧٧ - ١٨٧٨ م)، غير أنها لم تتبع قواعد الحرب المألوفة، بل انتهكت كل القواعد والحقوق الانسانية التي نصت عليها بنود اتفاقية جنيف (١٨٦٤ م)^(٣١)، حيث عمدت إلى ارتكاب المجازر الدموية، واتبعت سياسة الابادة الجماعية مع هذه الاقليات التركية، فربما كان النصر السريع لطرف ما في كل الحروب المألوفة يعني بالضرورة حداً أدنى في الخسائر البشرية، لكن هذا الأمر لم يكن مألوفاً في الحروب الروسية التركية خلال القرن التاسع عشر الميلادي، فلم تكن الاصابات في صفوف المدنيين الناجمة عن المعارك العسكرية المباشرة كبيرة، وإنما كانت طفيفة ومحدودة، بيد أن الاهوال الأكثر دموية التي اصاب المدنيين الاتراك بمقتل كانت من جراء القتل والتعذيب والاضطهاد الوحشي المتعمد والمستمر لهم خلال فترة الحرب الروسية العثمانية (١٨٧٧ - ١٨٧٨ م) وما تلاها في العقود اللاحقة، فقد ضمنت اهداف هذه الحرب إلحاق اكبر الاذى والإبادة الجماعية في صفوف الاتراك المدنيين العزل، حيث ارتكبت القوات الروسية والبلغارية والقوقازية بحقهم جرائم يندى لها جبين التاريخ، ومنذ الايام الاولى لاجتياح القوات الروسية لأوروبا العثمانية ارتكبت العديد من المجازر الوحشية بحق المستضعفين الاتراك من النساء والأطفال والمسنين^(٣٢)، وربما استمرت هذه الممارسات الارهابية طيلة سنوات الحرب الروسية وحتى بعد انتهائها في عام (١٨٧٨ م) حيث استمرت في السنوات والأعوام اللاحقة لها (١٨٧٩ - ١٨٨٠ م)^(٣٣).

لم تكن الاساليب والطرق الوحشية التي استعملها الروس والبلغار لإنهاء الوجود التركي في بلغاريا بهذه الصورة الدموية محض صدفة، وإنما كانت مدروسة ومنسقة ومنهجية ومخطط لها مسبقاً، وربما طورت خلال الفترات السابقة للحرب الروسية العثمانية (١٨٧٧ - ١٨٧٨ م)؛ لذا جاءت تنفيذاً لأوامر عسكرية صادرة من القيادة الروسية العليا مباشرة وتحت اشرافها وبمباركتها، غايتها تحقيق الاهداف السياسية والدينية والاقتصادية المرسومة لها، والرامية إلى محاولة الجمع بين القتل والخوف وبث الرعب ونشر الذعر في صفوف المدنيين وترويعهم لإفراغ الاراضي البلغارية منهم^(٣٤).

هذا وربما رصدت العديد من التقارير المدنية والعسكرية الصادرة من القادة والسفراء والقناصل والمراسلين والصحفيين الاجانب تلك الانشطة العسكرية الوحشية التي قامت بها القوات الروسية والبلغارية والقوقازية ضد الاقليات المدنية التركية المسالمة خلال فترة الحرب الروسية عام (١٨٧٧ م) وما تلاها في الفترات والأعوام اللاحقة لها، فقد أكد الموقعون الذين يمثلون الصحافة البريطانية والألمانية والفرنسية والأمريكية وغيرها في مدن شمالاً ورازغراد عام (١٨٧٧ م) وهم كل من: مانشستر غارديان، ودلي تلغراف، وستاندرد، وإلستريتد لندن نيوز،

واجبيتر تزي غرافي، وفرانكفورتر زايونغ، وجورنا ديه ديبا، وريوبليك فرانسيه، ونيو فراي بريس، ومورنيغ بوست، وبستر لويد، وتايمز، ومانشستر اكسامنر، ونيويورك هيرالد وغيرهم، بأنهم شاهدوا بأمر أعينهم الأفعال الوحشية التي ارتكبتها القوات الروسية والبلغارية بحق السكان الاتراك المسلمين العزل في بلغاريا، حيث شاهدوا الأطفال والنساء والمسنين الذين أصيبوا بجراح بليغة بواسطة حراب وسيوف خارج نطاق المعارك العسكرية، وأنهم عوملوا معاملة مرعبة، وأنه جرى قتل كل السكان الاتراك المسلمين في العديد من القرى اثناء فرارهم من العمليات العسكرية، وفي داخل قراهم ومساكنهم المنهوبة^(٣٠).

كما اوضح تقرير القنصل البريطاني ادمنت كلبرت في اديانوبلة الذي ارسله الى السفير هنري ليرد في السادس عشر من ايلول عام (١٨٧٨م) حجم المعاناة والمأساة الكبيرة التي كانت تحيط بالأقليات العثمانية في بلغاريا خلال هذه الفترة، فقال: "لقد أكره الفلاحون المسلمون على العيش في الأعم الأغلب في اسطبلات ومراحض خارجية وحظائر مكشوفة، بعدما سلبت منهم أراضيهم وبيوتهم وماشيتهم وممتلكاتهم، واستمرت هذه العملية يوما بعد يوم وشهرا بعد شهر، والآن قد وصلوا إلى حالة من التسول والضياع، حيث يخضعون لسلب متكرر وتعذيب مستمر ودقيق أكثر فأكثر، ويجري تنفيذ هذا التعذيب احيانا بواسطة مكواة محماة توضع على الضحايا، كما حدث في مدينة خضرجا، وتركمنلر، أو بالضرب المبرح حتى الموت كما جرى في مدينة كوستيك، حيث ارتكب الفعل ضابط في الدرك الروسي البلغاري، وفي غضون ذلك تبقى البلطة والسكين والهاوالة البلغارية نشطة في كل مكان، إنها الحقيقة الواقعية التي لا يمكن انكارها، فكل مسيحي حر في الاعتداء على أي فتاة أو امرأة تركية ساعة ما يشاء، وأن هؤلاء المسيحيين يمارسون الرخصة الممنوحة لهم إلى اقصى حد ممكن، فقد سمحت الحكومة الروسية للمسيحيين أخذ حقهم بالقوة وأن يزوروا الاحياء التركية حاليا كيفما اتفق لهم مع اراقة الدماء والسلب والنهب من دون تمييز، كل ذلك يجري مع حصانة مطلقة لهم، بحيث لم يحاسب مسيحي واحد منهم حتى الآن، ونادراً ما يعتقل بلغاري واحد لأي اساءة تصدر منه تجاه الاتراك، فلا مبالاة من جانب السلطات الروسية، التي ليس من الظلم وصفها بالراضية^(٣١).

وهكذا يتضح بأنه ليست ثمة شحة في المعلومات التي تزودنا بالهجمات الروسية الوحشية التي تطل الاقليات العثمانية في بلغاريا، فقد وصف العثمانيون مجزرة وقعت لأربعمئة مسلم تركي اعزل في قرية خضريه الواقعة في قضاء أسكي صغرى على أيدي الروس عام (١٨٧٨م)^(٣٢)، كما قامت طليعة الجيش الروسي في حالات كثيرة بإحراق ونهب قرى بلغارية تسكنها اقلية تركية وارتكبت فيها شتى المجازر الوحشية، فقد دمرت طليعة رتل عسكري روسي قرى قزنلق، وأفضية بني صغرى، وبلوان، وملكوج، وبني محلة، واسكجه، وقتلت من كان

فيها من السكان المدنيين العزل^(٣٨). كما دمرت المدفعية الروسية قرى تركية مسلمة مأهولة بالسكان ليس لها أية أهمية عسكرية تذكر، فقد قصفت المدفعية الروسية قرية جمعة قسطنديل بعدما تعهدوا للسكان بضمان ارواحهم وممتلكاتهم مقابل تخليهم عن اسلحتهم، فأحضر الروس أربعة مدافع في الليل ، وقصفوا المكان ودمروا البيوت ، فتكبد الاتراك المسلمون خسائر فادحة في الارواح والممتلكات؛ مما اضطرهم للفرار إلى الجبال مخلفين وراءهم قتلاهم وجرحاهم^(٣٩)، كما جرى استخدام جنود نظاميين فضلا عن سلاح المدفعية لعزل قرية بلوان في شمالي بلغاريا، حتى يتمكن البلغار من قتل جميع القرويين فيها، وربما سجل البريطانيون حوادث مشابهة في خمس قرى أخرى في المكان والزمان ذاتها من شهر تموز عام (١٨٧٧م)^(٤٠).

هذا وبالرغم من عدم مهاجمة الاتراك للمستشفيات الروسية والبلغارية التي كانت تعالج جرحاهم طيلة الحرب الروسية التركية، إلا أن المدفعية الروسية تجاهلت معاهدة جنيف، وقامت بشكل متعمد بتدمير مستشفى ستافورد هاوس في مدينة روسجك، والذي كان يديره محايدون بريطانيون لمعالجة المسلمين، وتم قتل كل من كان فيه^(٤١)، كما يقدم اهلاك اترك مدينة اسكي صغرى مثالا واضحا للدور الروسي الارهابي المنهج الذي يقوم به ويتبعه في اباداة الاقليات العثمانية المسلمة في بلغاريا، فقد جمع الروس كعادتهم أسلحة الاتراك حينما دخلوا المدينة ووزعوها على القوات البلغارية المساندة لهم، وقد شاهد القنصل البريطاني دوبيو بنفسه اربعمئة بلغاري مسلح من قريتي ديند ويني محلة، حيث قاموا بهجوم شامل على بيوت ومتاجر الاتراك في المدينة، وفي اليوم ذاته انطلق الروس والبلغار إلى القرى المجاورة وبيوت المزارع وأضرمو النار فيها، وكان في غضون ذلك يشاهد القنصل ضابط روسي يراقب العمليات الارهابية من خلال منظار ميداني له^(٤٢). كما قصفت المدفعية الروسية قرية تركية بالقرب من طرنوة؛ مما أدى إلى احتراقها بالكامل^(٤٣)، وأن سلاح الفرسان الروسي باغت رتلا من اللاجئين الاتراك، فقام بأعمال شنيعة بحقهم حيث مارس عمليات قتل واغتصاب ونهب^(٤٤)، واحرق الجيش النظامي الروسي قرى كاملة للأتراك المسلمين كانت في طريقه^(٤٥)، وربما استمرت اعمال الابادة الروسية والبلغارية بحق الاقليات العثمانية تتابع حتى بعد انتهاء المعارك في الحرب الروسية العثمانية بزمان طويل، فبالرغم من توقيع الهدنة بين الروس والعثمانيين عام (١٨٧٨م)، ولكن بعد مرور ثلاثة اشهر من ابرامها دخل مائة وخمسون جندياً روسياً إلى قرية قره اغاج، واستولوا على اسلحة الاتراك فيها دون أية مقاومة ، ثم قاموا باعتقال جميع الذكور البالغين فيها واقتادوهم إلى قرى مجاورة ، حيث تم تعذيبهم وتصفييتهم هناك ، كما قاموا باغتصاب النساء في هذه القرية ، ونهبوا كافة ممتلكاتهم وصادروا جميع بضائعهم ، ثم باعوها بعد ذلك^(٤٦).

والحق أن الأحوال البلغارية الشهيرة التي وقعت ضد الاقليات العثمانية من جانب البلغار على وجه الدقة قد بدأت خلال الحرب الروسية العثمانية في عام (١٨٧٧ - ١٨٧٨ م) حيث استغل الثوريون البلغار الضعف العسكري للدولة العثمانية بسبب انشغالها بالعصيان المسلح في البوسنة ، ليرفعوا الراية الثورية بوجه الأتراك في العديد من المدن البلغارية^(٦٦)، وربما كان العمل الثوري البلغاري من بدايته ذبحا للمسلمين الأتراك وغيرهم في المقام الأول، فقد احتشدت الجماهير الثورية البلغارية الغاضبة في ساحة مدينة باناغوريشتي وبدؤوا ينشدون الاغاني الثورية، واخذ الزعيم الثوري بنوفسكي يلهب مشاعرهم بخطاباته الحماسية، ليتفرقوا بعدها متوجهين الى قتل الاتراك المسلمين حيثما وجدوهم^(٦٧)، حتى قتلوا منهم ما يقرب من ألف تركي مسلم مسالم^(٦٨).

كان الثوريون البلغار الحلفاء المألفين للروس قد شكلوا طابورا خامسا خلف خطوط الجيوش العثمانية، يعطلون خطوط امدادهم ويقتلون الجنود المنسحبين من ارض المعركة^(٦٩)، لكن مهمتهم الرئيسة للروس كانت تكمن في ابادنة السكان الاتراك المسلمين وطردهم من الاراضي البلغارية بأي شكل من الاشكال، ولم يكن الروس بحاجة إلى تخطيط كبير لتحقيق ذلك الهدف، وإنما كان يكفيهم من ذلك توزيع الأسلحة على البلغار والانصراف عنهم، وتجنبهم لأية ممارسة في ضبط الامن في الاراضي البلغارية المحتلة ، فقد ضمن الروس بذلك مهاجمة المسلمين وقمعهم من قبل اولئك البلغار الذين كانوا ينعمون بمباركة الجيش الروسي، فقد هاجم البلغار عدة قرى تركية مسلمة بصورة وحشية امام انظار القوات الروسية في عام (١٨٧٨ م) ولم يحاولوا منعهم، حيث احرقوا قرى اللكونو، وارنوة، ودينسوة، ثم توجهوا بعدها فورا الى سبع قرى تركية أخرى، وقاموا بتعذيب اهلها وقتلهم ونهب ممتلكاتهم تحت انظار القوات الروسية، التي لم تحرك ساكنا تجاه هذه المجازر التي ارتكبت بحق هذه الاقليات العثمانية في بلغاريا^(٧٠)، مما شجع البلغار على التهاذي في ارتكاب الجرائم التي اخذت طابعا اكثر عنفا ودموية، وربما ملأت ممارساتهم الوحشية النشرات الدبلوماسية، التي اشارت إلى تفصيلات كثيرة عن القتل الجماعي والاغتصاب والنهب الذي مورس بحق هذه الاقليات العثمانية، فقد شاهد أوريون ومراسلون من المورنينغ بوست، والتايمز، والدلي تلغراف مائة وعشرين جثة تركية ملقاة في العراء في قرية اوكلنكي، كما احتجزت القوات البلغارية عددا من النساء التركيات في بيوت، وتعرضن لاغتصاب مستمر على مدى عشرة أيام، ثم احرقن وهن على قيد الحياة^(٧١)؛ كما أن العصابات البلغارية قضت على نحو ما يقرب من (٥٠) الف مواطن تركي في المنطقة الواقعة بين فيليبية وبلدة مصطفى باشا في عام (١٨٧٨ م)^(٧٢)، كذلك ذكر القنصل البريطاني كلفرت: بأن الروس والبلغار عرضوا على آلاف اللاجئين الأتراك في جبال الرهودوبة بعد انتهاء الحرب عام (١٨٧٩ م) العودة إلى بيوتهم من خلال طرق وممرات آمنة، وكان جميعهم في حالة يرثى لها، حيث كانوا يعانون من الجوع والبرد القارص بسبب الثلوج، وما أن أصبحوا

على الطريق حتى هاجهم الروس والبلغار، وأطلقوا عليهم النار، وجردوهم من ملابسهم، وتركوهم في العراء فوق الثلوج لملاقاة مصيرهم المحتوم، ويضيف القنصل كلفت: أن جميع النساء التركيات الشابات اغتصبهن الجنود الروس والبلغار^(٤٦).

كما جاء في تقرير القنصل الفرنسي هنري موتيت في فارنا ، والذي رفعه إلى حكومته في أكتوبر عام (١٨٨٠م) ويشتمل على (٤٠) صفحة تتحدث عن الأعمال الإرهابية التي يتعرض لها الأتراك على أيدي العصابات البلغارية، وذكر فيه ما نصه: "لقد وقعت في الفترة من مايو ١٨٧٩م وحتى مايو ١٨٨٠م في المنطقة التابعة للقنصلية الفرنسية نحو (٨٠) حادثة مروعة، حيث تعرضت القرى التركية لهجوم الثوار البلغار، وسلبت أموالهم، وصودرت ممتلكاتهم، وهوجمت منازلهم بوحشية، وتعرضوا للتعذيب والحرق بالحديد المحمي، كما اعتدي على عفاف بعض النساء التركيات، وقتل الثوار البلغار (٣٩) تركيا وجرحوا آخرين، وبلغ مجموع الاموال التي سلبت من الأتراك نحو (٢٨٨٨٠٩) قرشا ذهبيا"^(٤٧). مما يدل على حجم المعاناة الكبيرة التي تعرضت لها الاقليات العثمانية المسلمة، فضلاً عن الجرائم والممارسات الشنيعة التي ارتكبت بحقهم في بلغاريا خلال هذه الفترة.

هذا ولم تكن القوات القوزاقية أقل ضراوة ووحشية عن القوات الروسية والبلغارية في اضطهاد الاقليات التركية، بل جاوزتها في معظم الاحيان، وربما نجح الروس الى حد بعيد في ضم هذه القوات المعروفة بوحشيتها وضراوتها وقذارتها والإفادة منها كأدوات فعالة في تنفيذ اجندتهم وتحقيق اهدافهم في بث الرعب والذعر بين صفوف الاقليات العثمانية البلغارية وتهجيرها، لذا حضيت هذه القوات بالدعم الروسي، وأخذت على عاتقها تنسيق عملياتها المشتركة مع الروس والبلغار لمحاصرة القرى التركية، وعدم السماح لأحد منهم بالفرار من قبضتها، حتى يتم القضاء عليهم، بينما كانت القوات البلغارية لا القوزاقية هي التي تقوم بدخولها وممارسة الأعمال الوحشية الدموية فيها من تعذيب ونهب واغتصاب وقتل وتدمير بحق العوائل التركية دون خوف ولا رادع^(٤٨). وربما كانت السجلات المحفوظة لدى الموظفين والقناصل والدبلوماسيين ورجال الصحافة في بلغاريا حافلة بالتقارير الرسمية، التي توثق هذه الاعمال الوحشية التي قام بها القوزاق بحق الاقليات العثمانية في بلغاريا خلال فترة الدراسة، فقد استولى القوزاق عام (١٨٧٨م) على اسلحة الأتراك في قرية هدييه على نحو سلمي وسلموها الى البلغار، الذين قاموا بعدها بقتل جميع رجال القرية الأتراك البالغين سبعين تركيا، كما استولى القوزاق في بلدة بوكولوموك في العام ذاته على اسلحة الأتراك على نحو سلمي، وسلموها الى البلغار، الذين قاموا باحتجاز جميع الرجال والنساء والأطفال بحظائر وبيوت وكدسوا القش حولها وأضرموا النار فيها، واخذوا يطلقون النار على كل من حاول الفرار من هذه المباني المحروقة، فلم ينجوا منهم سوى بضعة افراد^(٤٩)، كان في تركهم ونجاتهم

مصلحة معروفة للروس والبلغار، حتى يتمكنوا من نشر الاخبار المروعة وبث الرعب في صفوف بقية الاتراك الآخرين، تمهيدا لتصفيتهم والسيطرة عليهم وإرغامهم على الهجرة وترك ممتلكاتهم، فقد قتل القوزاق العديد من اللاجئين الاتراك والقرويين الفارين من ارض المعارك بين عام (١٨٧٧ - ١٨٧٨ م)، ففي قرية مدرسلي قتلوا خمسة وثلاثين تركيا فور دخولهم القرية، ثم قاموا بجمع مائة وخمسين آخرين في ساحة القرية، وتم تصفيتهم جميعا بدم بارد، بينما قامت القوات البلغارية بسرقة البيوت التركية في قرى مدرسلي، ويني محلة، واوسترجه، وقادسلة، وبنبار وغيرها^(٥٨).

ومما تقدم يتضح لنا: بأن سياسة الابادة الفردية والجماعية تعد من أبرز الوسائل التي اعتمدتها الحكومات البلغارية المتعاقبة لإفراغ بلغاريا من العناصر التركية، وربما القت هذه الفترة الوجيزة من تاريخ البلغار الضوء على حجم المعاناة والممارسات الوحشية المنظمة التي ارتكبتها الروس والبلغار والقوزاق بحق تلك الاقليات العثمانية المسالمة من جانب، وتؤكد الفرضية السابقة في التخطيط المنسق والمرسوم لتهجيرهم ومصادرة ممتلكاتهم وإفراغ الاراضي التركية منهم من جانب آخر، وهذا ما سيتضح لنا جليا خلال المبحث اللاحق.

المبحث الثالث :

سياسة التهجير البلغارية المنظمة للأقليات التركية خلال الفترة (١٨٧٧ - ١٩٥١م)

كان الاتراك يملكون نحو (٧٠٪) من الاراضي البلغارية، كما شكلوا نسبة (٥٥٪) من اجمالي سكانها عام (١٨٨٧م)، وربما بدأت هجرتهم منها لأول مرة اثر هزيمة القوات العثمانية أمام الروس عام (١٨٧٧- ١٨٧٨م)، والتي صادفت قيام الدولة البلغارية عام (١٨٧٨م)، ولعل القوات البلغارية بدأت بعملياتها الارهابية الواسعة النطاق ضد الاتراك مباشرة بعد انسحاب القوات الروسية من الاراضي البلغارية عام (١٨٧٩م)، حيث اسفرت هذه العمليات العدائية عن هجرة ما يقرب من (١,٥) مليون تركي منهم خلال الفترة الممتدة بين الاعوام (١٨٧٧ - ١٩٥١م)^(١٠). فقد ادت الاجراءات التعسفية والعدائية التي مارستها الحكومات البلغارية المتعاقبة بحق الاقليات العثمانية المقيمة على اراضيها خلال فترة الدراسة إلى تفاقم اوضاعهم وتقلص اعدادهم وانخفاض نسبتهم بشكل كبير؛ مما اضطرهم إلى التخلي عن ممتلكاتهم وأوطانهم والنزوح منها صوب الاماكن الاخرى الاكثر أمنا داخل الاراضي البلغارية وخارجها^(١١)، وربما اشارت العديد من الصحف التركية في تلك الفترة إلى سوء الاجراءات والممارسات التعسفية التي ارتكبتها الحكومة البلغارية بحقهم، والتي نتج عنها هجرة أعداد كبيرة منهم إلى المناطق الحدودية الرومانية والتركية؛ مما دفع بالحكومة التركية إلى إعادة توطينهم في قرى ومدن ومقاطعات تراقيا داخل الحدود التركية^(١٢)، كما عبرت النخب السياسية الحاكمة في تركيا عن امتعاضها من السياسة البلغارية تجاه الاقليات التركية، محذرين من استمرارها على هذه الوتيرة، التي قد تؤدي الى حدة الصراع واندلاع الحرب بين البلدين، ولن تكون بلغاريا حينها قادرة على الصمود؛ لان تركيا ستكون قادرة على سحقها بشكل كامل^(١٣).

هذا وربما نسبت تصريحات لمسؤولين اتراك بأن التهجير المنظم لهذه الاقليات العثمانية كان بضغط من الجماعات الدينية الأرثوذكسية والقوى القومية المتطرفة^(١٤)، غير أن مؤشر الاحداث اللاحقة اثبت بأن سياسة الحكومة البلغارية تجاه الاقليات العثمانية إنما كانت سياسة رسمية مدروسة وموجهة من قبل الروس، ولم تكن خطط التهجير سرية وقابلة للتخفيف؛ لأن هدفها هو اخلاء الاراضي البلغارية من العناصر التركية، وإعادة ترسيم الحدود بين البلدين، فضلا عن توظيفها من قبل الروس للوصول إلى المياه الدافئة على سواحل البحر الابيض المتوسط، وربما جاء احتجاج المندوب الفرنسي الرسمي بشأن أحوال اللاجئين الاتراك في قرية فيليبيا ليؤكد هذه الفرضية، حيث ورد فيه ما نصه: "من الواضح أن معاملة اللاجئين هي نتيجة سياسة من الحكومة البلغارية لإبادة العنصر التركي فيها"^(١٥).

لقد غدت ارواح الاقليات العثمانية في بلغاريا مهددة بالخطر والهلاك والفناء والموت والإبادة ؛ لذا بدأت قوافل المهجرين وأفواجهم تتجه للعبور نحو الاراضي التركية برا وبحرا كيفما اتفق، وربما اخذت موجات الهجرة تتسع وتزداد وتتابع عاما بعد عام، ولعل تقارير السفراء والقناصل والصحافة الاجنبية استطاعت رصد هذه الموجات والتحركات والهجرات لهم خلال الفترة الممتدة بين الاعوام (١٨٧٧ - ١٩٥١م)، فقد رصد القنصل الفرنسي هنري مونيت في ميناء فارنا نزوح نحو (١٨٠٣٣) مهاجر تركي إلى الاناضول بين عامي (١٨٧٧ - ١٨٨٠م)، كما استطاع القنصل الفرنسي (م. فريت) من رصد موجات الهجرة الجماعية للأقليات التركية من بلدي روسجك وبالييناري في قضاء اسكي جمعة إلى تركيا، حيث تم نزوح العديد من الاسر التركية المؤلفة من (٣٩٠) فردا تركيا في عام (١٨٧٩م)، كما رصد القنصل الفرنسي (لافون) هو الآخر في عام (١٨٨٣م) هجرة اكثر من (٢٠٠٠٠٠) الف مهاجر تركي من ادرنة إلى تركيا، كذلك استطاع القنصل الفرنسي في صوفيا رصد ما يقرب من (٦٠٠٠٠٠) مهاجر تركي عبروا إلى تركيا عام (١٨٨٤م)، وربما استمرت حركة الهجرة من بلغاريا إلى تركيا على هذا النحو بين الاعوام (١٨٨٦ - ١٩٠٢م) حيث بلغ عدد المهجرين خلالها نحو (٧٠٦٠٣) مهاجر تركي بحسب الاحصائيات البلغارية الرسمية^(١٠). لقد كان سيل الهجرة التركية من بلغاريا يسير رويدا كما يسيل النهر الراكد، وبالرغم من ذلك لم تتوقف يوما، سواء في فترة انشاء الامارة البلغارية (١٨٧٨م) أو في زمن استقلالها عام (١٩٠٨م) أو في الفترات اللاحقة لها، والتي اعقبتها في حرب البلقان عام (١٩١٢ - ١٩١٣م) حيث بلغ عدد المهاجرين الاتراك على اثرها نحو (٤٠٠٠٠٠) الف تركي، كما استمرت عمليات الهجرة في العهد الجمهوري، فقد بلغ عدد المهاجرين الاتراك من بلغاريا إلى تركيا بين عام (١٩٢٣ - ١٩٣٩م) ما يقرب من (١٩٨٦٨٨) مهاجرا^(١١)، بالرغم من توقيع بلغاريا على اتفاقية الإقامة والصدقة في انقرة عام (١٩٢٥م) والتي تعهدت بموجبها باحترام حرية الاقليات العثمانية والمحافظة على حقوقهم وممتلكاتهم، لكن عمليات التهجير القسري المنظمة لهم استمرت كالسيل العرم^(١٢)، وربما تبنت هذه العمليات منظمتان ارهابيتان تابعتان للقوات المسلحة البلغارية، تقومان باضطهاد الاتراك وتسعيان لطردهما من بلغاريا، وهما "حراس الوطن" في الشمال التي أسست عام (١٩٢٣م)، و"ثوار تراقيا" في منطقة رودوب في الجنوب، وقد نددت صحيفة "دلي أورمان" الصادرة في صوفيا بهذه الاعتداءات المروعة التي تقوم بها هاتان المنظمتان، حيث ذكرت في عددها الصادر عام (١٩٣٠م): "بأن هناك منظمتان تقومان بنشاطهما في بلغاريا ضد المواطنين الأتراك، وذلك بالاعتداء عليهم ، وضربهم ، وجرحهم ، وقتلهم ، وتلويث مصادر المياه بدهن الخنزير، وقذف المؤذنين والمصلين بالحجارة، وحرق مساجدهم، والخلاصة فإن هذه المنظمات إنما تقوم بإثارة المشاعر الدينية لدى الشعب التركي لإجباره على النزوح من بلغاريا"^(١٣).

هذا وبالرغم من انخفاض نسبة المهاجرين من بلغارفا إلى تركيا خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م) والأعوام التي اعقبها، بسبب انشغالها بأوضاع الحرب ووقوفها إلى جانب دول المحور؛ مما اضطر القوات الروسية إلى اجتياحها والاستيلاء على السلطة فيها^(١١)، وقيام النظام الشيوعي باضطهاد الاقلفاء العثمانفة فيها منذ عام (١٩٤٤م)^(١٢)، إلا أن هذه المهجرات لم تتوقف أو تنقطع، فقد بلغ عدد المهاجرين بين الأعوام (١٩٤٠-١٩٤٩م) ما يقرب من (٢١٣٥٣) ألف مهاجر تركي^(١٣)، كما بلغ عددهم خلال الأعوام (١٩٥٠-١٩٥١م) ما يقرب من (٢٥٠٠٠٠) مهاجر تركي^(١٤)، وهكذا استمر سيل الهجرة من بلغارفا إلى تركيا من القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين، بالرغم من انخفاضها حيناً وارتفاعها حيناً آخر، لكنها تكاد تكون كالنزيف الدموي الذي لا ينقطع؛ فلهجرة مهما كانت أسبابها فإنها تعد بحد ذاتها كارثة انسانية كبرى، تنقل عبرات المهاجرين، وأنينهم، وآهاتهم، وزفراهم، ومشاهداتهم، ومآسيهم عبر الأجيال مهما تطاولت العصور والدهور.

ومما تقدم يتضح لنا: بأن التهجير المنظم القسري كان إحدى أبرز الوسائل التي اعتمدتها الحكومات البلغارفة المتعاقبة لإفراغ بلغارفا من العناصر التركية؛ مما يدل على حجم المعاناة والكوارث الانسانية التي تعرضت لها تلك الاقلفاء العثمانفة في بلغارفا خلال هذه الفترة من تاريخهم الحديث .

الخاتمة

خلصت الدراسة الى بعض النتائج التي يمكن اجمالها بما يأتي :

- ١- البلغار في الاصل شعب خليط متولد من العنصر التركي القديم المهاجر من اواسط آسيا الى شرق اوربا في القرنين الخامس والسابع الميلاديين .
- ٢- استطاع البلغار التمسك بدين الاسلام منذ القرن التاسع الميلادي، وربما دخلوا تحت سيطرة الدولة العثمانية لأكثر من خمسة قرون متوالية من عام (١٣٩٦م) حتى نالوا استقلالهم منها عام (١٩٠٨م) وكونوا مملكتهم، التي سيطر عليها الروس الشيوعيون وأقاموا جمهوريتهم فيها عام (١٩٤٦م) فأصبحت من الكتلة الشيوعية ، حتى انهيارها وقيام الدولة الديمقراطية فيها عام (١٩٩٠).
- ٣- شكل الاتراك ما يقرب من (٥٠٪) من سكان بلغاريا في مطلع القرن العشرين، وكانوا يملكون نحو (٧٠٪) من الاراضي البلغارية، لكن سياسة الحكومات البلغارية المتعاقبة ابتداء من عام (١٨٧٧م) وحتى عام (١٩٥١م) حاولت طمس هويتهم بشتى الطرق والوسائل؛ مما تسبب في تفاقم اوضاعهم وتقلص اعدادهم وانخفاض نسبتهم بشكل كبير؛ حتى اصبحوا أقلية لا تتجاوز نسبتهم (٢٥٪) من السكان في احسن الأحوال.
- ٤- اتبعت الحكومات البلغارية المتعاقبة تجاه الاقليات العثمانية سياسة اضطهادية دموية، مبنية على العنف والوحشية، وربما تعد الابادة والتهجير القسري المنظم من ابرز ما يميز هذه السياسة خلال فترة الدراسة.
- ٥- لم تكن سياسة الابادة والتهجير البلغارية ضد الاقليات العثمانية سرية وقابلة للتخفيف ومحض صدفة ، وإنما كانت مدروسة ومنسقة ومخطط لها، وذات ابعاد دينية وسياسية واقتصادية، لذا جاء معظمها تنفيذا لأوامر روسية ومصالح مشتركة بينهما، ليس اقلها الحصول على موطن قدم في المياه الدافئة للروس، فضلا عن افراغ بلغاريا من العناصر التركية ، تمهيدا لإعادة ترسيم الحدود بينها وبين تركيا.
- ٦- بدأت حرب الابادة والتهجير ضد الاقليات العثمانية على اثر هزيمة القوات العثمانية في الحرب الروسية التركية عام (١٨٧٧-١٨٧٨م) وراح ضحيتها ما يقرب من (٥٥٠) الف تركي، بينما هجر ما يقرب من مليون ونصف تركي خلال الفترة (١٨٧٧-١٩٥١م)؛ مما يدل على حجم المعاناة الكبيرة التي طالت الاقليات العثمانية خلال فترة الدراسة.

الهوامش والمصادر

- (١) ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ) المنتظم في تاريخ الامم والملوك، تح: محمد ومصطفى عبدالقادر عطا (دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٢م): ٢٧٩ / ١٥.
- (٢) الخزر: قبائل تركية نزحت من اواسط آسيا مخترقين جبال القفقاس نحو أوروبا الشرقية في حدود القرن الخامس الميلادي، وكونوا دولة، وتنقلت ديارتهم بين المجوسية الوثنية، والمسيحية، واليهودية. المسعودي، علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ) مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: اسعد داغر (دار الهجرة - قم - ١٤٠٩هـ): ١ / ٢٠١ - ٢٠٢؛ الاصطخري، ابراهيم بن محمد (ت ٣٤٦هـ) المسالك والممالك (دار صادر - بيروت - ٢٠٠٤م): ص ٢٢٠؛ البكري، عبدالله بن عبدالعزيز (ت ٤٨٧هـ) المسالك والممالك (دار الغرب الاسلامي - بيروت - ١٩٩٢م): ١ / ٤٤٦ - ٤٤٧؛ ديورانت، ول، قصة الحضارة، تر: زكي نجيب محمود وآخرون (دار الجليل - بيروت - ١٩٨٨م): ١٤ / ٢٠٠.
- (٣) ابن رسته، احمد بن عمر (ت ٣١٠هـ) الاعلاق النفيسة (مطبعة بريل - ليدن - ايطاليا - ١٨٩٣م): ص ١٤١؛ الاصطخري، المصدر السابق: ص ٢٢٦؛ ابن حوقل، ابو القاسم محمد بن حوقل البغدادي (ت ٣٦٧هـ) صورة الأرض (دار صادر - بيروت - ١٩٣٨م): ٢ / ٣٩٧؛ المهلب، الحسن بن احمد العزيزي (ت ٣٨٠هـ) المسالك والممالك - المعروف بالكتاب العزيزي، تح: تيسير خلف (دار التكوين للطباعة والنشر - دمشق - ٢٠٠٥م): ص ٥٦ - ٥٧.
- (٤) الهون: قبيلة مغولية تركية اندفعت من اواسط آسيا إلى أوروبا الشرقية في منتصف القرن الرابع الميلادي وغزت مناطق نفوذ الدولة البيزنطية. اوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، تر: ارشد الهرمزي (الدار العربية للموسوعات - بيروت - ٢٠٠٥م): ص ١٩٩.
- (٥) دلتوب، د. م، تاريخ يهود الخزر، تر: سهيل زكار (ط ٢ - دار حسان للطباعة والنشر - دمشق - ١٩٩٠م): ص ٧٢.
- (٦) الاصطخري، المصدر السابق: ص ٢٢٦.
- (٧) حسون، علي، العثمانيون والبلقان (ط ٢ - المكتب الإسلامي - بيروت - ١٩٨٦م): ص ١٦؛ الكتاني، علي بن المنتصر، المسلمون في اوربا وأمريكا (دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠٥م): ١ / ١٣٠ - ١٣١؛ العبودي، محمد بن ناصر، كنت في بلغاريا رحلة وحديث عن احوال المسلمين (وزارة الاعلام - الرياض - ١٩٩٣م): ص ١١.
- (٨) الاصطخري، المصدر السابق: ص ٢٢٥؛ ابن الجوزي، المصدر السابق: ٢٧٩ / ١٥.
- (٩) ابن رسته، المصدر السابق: ص ١٤١.
- (١٠) الحموي، ياقوت بن عبدالله الرومي (ت ٦٢٦هـ) معجم البلدان (ط ٢ - دار صادر - بيروت - ١٩٩٥م): ١ / ٤٨٦؛ المياح، عبدالرحمن رشك، أوروبا في كتب البلدان العرب المسلمين (دار الشؤون الثقافية - بغداد - ٢٠٠٨م): ١ / ٣٠٥ - ٣٠٦.
- (١١) ابن فضلان، أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد (ت بعد ٣١٠هـ)، رحلة ابن فضلان الى بلاد الترك والروس والصقالبة، تح: شاكر لعبي (دار السويدي - ابو ظبي - ٢٠٠٣م): ص ٤٣، ٧٨ وما بعدها.
- (١٢) ابن بطوطة، محمد بن عبدالله الطنجي (ت ٧٧٩هـ) تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الامصار - رحلة ابن بطوطة (أكاديمية

- المملكة المغربية - الرباط - ١٤١٧هـ: ١٩٨/٢؛ نواز، عبدالعزيز سليمان، تاريخ الشعوب الاسلامية (دار الفكر العربي - القاهرة - د/ت): ص ٣٧؛ حسن، ابراهيم شحاته، أطوار العلاقات المغربية العثمانية - قراءة في تاريخ المغرب عبر خمسة قرون (منشأة المعارف - الإسكندرية - ١٩٨١م): ص ٨٢؛ فريد، محمد، تاريخ الدولة العلية العثمانية (ط ٢ - مؤسسة هندواي للطباعة والنشر - القاهرة - ٢٠١٢م): ص ٥٧؛ الرشيد، محمد سالم، السلطان محمد الفاتح (ط ٢ - دار البشائر للثقافة - مصر - ٢٠١٣م): ص ٢٠.
- (١٣) حليم، ابراهيم بك، التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية (مطبعة ديوان عموم الاوقاف المصرية - القاهرة - ١٩٠٥م): ص ٤١ - ٤٥؛ اكرم، السيد عبد المؤمن السيد، أضواء على تاريخ توران - تركستان (مطبعة رابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة - ١٣٩٥هـ): ص ١٦٨؛ العمري، عبدالعزيز ابراهيم، الفتوح الاسلامية عبر العصور (ط ٣ - دار اشبيلية - الرياض - السعودية - ١٤٢١هـ): ص ٣٨٨ - ٣٩١؛ الهمشري، محمد علي، وآخرون، انتشار الاسلام في اوربا (دار اراكان - مكتبة العبيكان - الرياض - ١٩٩٧م): ص ٧٥.
- (١٤) مصطفى، احمد عبدالرحيم، في اصول التاريخ العثماني (ط ٢ - دار الشروق - بيروت - ١٩٨٦م): ص ٥٣.
- (١٥) محاسيس، نجاد سليم محمود، معجم المعارك التاريخية (دار زهران للنشر والتوزيع - عمان - ٢٠١١م): ص ٥١٩.
- (١٦) نيقية: مدينة في الشمال الغربي من آسيا الصغرى من اعمال اسطنبول. الحموي، المصدر السابق: ٣٣٣/٥.
- (١٧) مصطفى، المرجع السابق: ص ٥٣ - ٥٤؛ ابو غنيمه، زياد، جوانب مضيئة في تاريخ العثمانيين الاتراك (دار الفرقان للنشر والتوزيع - عمان - ١٩٨٣م): ص ٢٠١ - ٢٠٢؛ عمر، عمر عبدالعزيز، تاريخ المشرق العربي ١٥١٦ - ١٩٢٢ (دار النهضة العربية للطباعة والنشر - بيروت - ١٩٨٤م): ص ٤٠.
- (١٨) العبودي، كنت في بلغاريا: ص ١٧.
- (١٩) الكتاني، المسلمون في أوروبا وأمريكا: ١/ ١٣١.
- (٢٠) سير ريدير، بولارد، بريطانيا والشرق الأوسط من أقدم العصور حتى ١٩٥٣، تر: حسن احمد السلطان (مطبعة الرابطة - بغداد - ١٩٥٦): ص ٢٩.
- (٢١) التكريتي، هاشم صالح، المسألة الشرقية المرحلة الاولى ١٧٧٤ - ١٨٥٦ (بيت الحكمة - بغداد - ١٩٩٠م): ص ٤٠ - ٤٢؛ جار الله، تركية بنت حمد، الجذور التاريخية لمعاهدة كوجوك قينارجة بين الدولة العثمانية وروسيا (مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة - ع (٣٥) - ٢٠١٦م): ص ١٠٠٥.
- (٢٢) مانتران، روبير، تاريخ الدولة العثمانية، تر: بشير السباعي (دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع - القاهرة - ١٩٩٥م): ٥/٢؛ زوركر، اريز، تاريخ تركيا الحديث، تر: عبداللطيف الحارس (دار المدار الاسلامي - بيروت - ٢٠١٣م): ص ١١٥؛ ياغي، اسماعيل احمد، الدولة العثمانية في التاريخ الاسلامي الحديث (مكتبة العبيكان - الرياض - ١٩٩٦م): ص ١٩٠ - ١٩١.
- (٢٣) بيلافيتش، تشارلز وبربارا، تفكيك أوروبا العثمانية - انشاء دول البلقان القومية ١٨٠٤ - ١٩٢٠، تر: عاصم الدسوقي (دار العالم الثالث للنشر - القاهرة - ٢٠٠٧م): ص ١٦٩، ١٧٥؛ العسلي، بسام، فن الحرب الاسلامي في العهد العثماني (دار الفكر للطباعة والنشر - مج (٥) - بيروت - د/ت): ص ٣٦٥.

- (٢٤) الكتاني، المرجع السابق: ١ / ١٣١؛ يلافيتش، المرجع السابق: ص ١٧٥؛ بيفانوف، بيوتر، وفيدوسوف، إيفان، تاريخ الاتحاد السوفيتي، تر: خيرى الضامن، ونقولا طويل (دار التقدم - موسكو - د / ت): ص ٤٠٠ - ٤٠٦.
- (٢٥) اراغلو، حمزة، قضية الاقلية التركية في بلغاريا من زاوية الحقوق الدولية - ضمن كتاب دراسات حول الكيان التركي في بلغاريا (مطبعة جمعية التاريخ التركي - انقره - ١٩٨٧م): ص ٣٦ - ٣٩.
- (٢٦) شمشير، بلال، اترك بلغاريا وموضوع الهجرة (مطبعة جمعية التاريخ التركي - انقره - ١٩٨٧م): ص ٦٨.
- (٢٧) اوغلو، حسين ميمش، نظرة تاريخية على الظلم البلغارى (مطبعة جمعية التاريخ التركي - انقره - ١٩٨٩م): ص ٨ - ١٠؛ حسين، ابراهيم محمد، تاريخ الدولة العثمانية (دار التعليم الجامعي - الاسكندرية - ٢٠١٤م): ص ١١٣.
- (28) Harry N. Haward, the Partition of Torkien A Dipolomtic History 1913-1923, (New York, 1966), P. 33.
- (٢٩) الكتاني، المسلمون في أوروبا وأمريكا: ١ / ١٣٣ - ١٣٤.
- (٣٠) شمشير، المرجع السابق: ص ٦٦، ٧٣.
- (٣١) مصالحة، ثامر، المبادئ الاساسية في القانون الدولي الانساني (مركز مساواة - بيروت - ٢٠٠٩م): ص ٢٥.
- (٣٢) مكارثي، جستن، الطرد والإبادة مصير المسلمين العثمانيين - ١٨٢١ - ١٩٢٢، تر: فريد الغزي (دار قدمس للنشر والتوزيع - دمشق - د / ت): ص ٨٨ - ٨٩.
- (٣٣) شمشير، المرجع السابق: ص ٦٦ - ٦٨.
- (34) F.O. 195-1137, no, 90, Blunt to Layard, Adrianople, 6 August 1877. ؛ F.O. 195-1184 , Blunt to Layard , Adrianople, no. 20, 5, 13 January 1878.
- (35) Arifi Pasa to the Ottoman Embassy in Paris , 21, July 1877 ؛ F.O. 195 -1137 , no , 90, Blunt to Elliot, 6 , August , 1877, enclosure no . 8.
- (36) F.O. 195-1185, no, 73, Calvert to Layard, Adrinople, 27 August 1878.
- (37) F.O. 195-1137, no, 90, Blunt to Layard , Adrianople, 6 August 1877.
- (38) F.O. 195-1137, Telegram from Embassy, Kyzanlik, 14 July 1877.
- (39) F.O. 195-1184, no, 13, E. Calvert to Layard, Adrianople, 8 May 1878.
- (40) F.O. 195-1044, no, 56 , Reade to Elliot, Varna , 28 July 1877 .
- (41) F.O. 195-1189, 5 Stafford House Committee, Varna, 11 January 1878.
- (42) F.O. 195-1137, no, 33, Dupuis to Blunt , Adrianople, 6 August 1877 ؛ enclosure in Blunt to Layard, Adrianople, 3 August 1877 , no, 88.
- (43) Safvert Pasa to the Ottoman Mission in Paris , 16 July 1877, quoted in Simsir I, p. 141.
- (44) F.O. 424-57-Confidential 3321, p. 132, No. 258, Layard to Derby, Constantinople, 14 July 1877, quoted in Simsir I, p. 135.
- (45) Turkey No. 28 (1877), quoted in Simsir I, p. 136, Blunt to Layard, Kyzanlik, 14 July 1877.
- (46) F.O. 195-1189, Brophy to Layard , Bourgas, 16 May 1878.
- (47) Richard Millman. Britain and the Eastern Question, 1875-1878 (New York, Clarendon Press of Oxford University Press, 1979). pp. 89-125.

- (48)L.S.Stavrianos, The Balkans Since 1453,(New York, 1958),p.379.
- (49)Ismail. Hami. Dansmend's, Izahli Osmanh Tarihi Kronolojisi, book 4, Istanbul, 1972, p.148.
- (50)F.O.195-1136,no,27,Calvert to Blunt, Philippopolis, 30 July 1877, enclosure no.7 in Blunt's no.90.
- (51)F.O.195-1189,no.32, Brophy to Layard ,Bourgas,24 August 1878.
- (52)F.O.195-1137, Blunt to Layard, Philippopolis,19 July 1877.
- (٥٣) شمشير، اتراك بلغاريا : ص ٦٦.
- (54)F.O.195-1184, Calvert to Blunt, Philippopolis,10 March 1878.
- (٥٥) شمشير، المرجع السابق : ص ٦٩.
- (56)F.O.195-1137,no.66, Blunt to Layard,Adrianople, 14 July 1877 ؛ F.O.195-1137,no.69, Blunt to Layard,Philippopolis , 19 July 1877.
- (57)F.O.195-1137,no.90, Blunt to Layard,Adrianople, 9 August 1877.
- (58)F.O.195-1137,no.90, Blunt to Layard,Adrianople, 6 August 1877 ؛F.O.195-1137,no.90,Calvert to Blunt , Kyzanlik, 15 July 1877.
- (٥٩) العبودي، كنت في بلغاريا: ص ١١؛ شمشير، المرجع السابق: ص ٦٥ - ٦٦.
- (٦٠) الخوند، مسعود، الاقليات المسلمة في العالم (ط ٢ - العالمية للنشر والتوزيع - بيروت - ٢٠٠٦م): ص ٢٤٥.
- (٦١) دار الكتب والوثائق، ملفات البلاط الملكي، ملف رقم (٣١١ / ٧١٨)، تقرير المفوضية العراقية في انقرة، شهر آب (١٩٣٤م) الى وزارة الخارجية العراقية، وثيقة رقم (٧): ص ٣٦.
- (٦٢) المرجع السابق، ملف رقم (٣١١ / ٧١٩)، تقرير المفوضية العراقية في انقرة، شهر آب (١٩٣٥م)، وثيقة رقم (١٠): ص ٦٤.
- (٦٣) شمشير، المرجع السابق: ص ٧٤.
- (64) F.O.195-1252, Michell to Layard, Phillippoplis ,5 September 1879 ؛ F.O.901 -2, Wolff to Salisbury , Phillippoplis , 12 November, 1878.
- (٦٥) شمشير، المرجع السابق: ص ٧٠ - ٧٢.
- (٦٦) المرجع نفسه: ص ٧٣ - ٧٤.
- (٦٧) اراغلو، قضية الاقلية التركية في بلغاريا : ص ٣٦ - ٣٩.
- (٦٨) شمشير، المرجع السابق : ص ٧٤ - ٧٥.
- (٦٩) لجنة من العلماء، الموسوعة العربية العالمية (ط ٢ - مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع - الرياض - ١٩٩٩م): ٩٠ / ٥.
- (٧٠) ضناوي، محمد علي، الاقليات الاسلامية في العالم (مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت - ١٩٩٢م): ص ١٥٩ - ١٦٠.
- (٧١) شمشير، المرجع السابق: ص ٧٩ - ٨١.
- (٧٢) اراوغلو، المرجع السابق : ص ٤٩.

764	EFL University Students' Command of English Concord: Subject-Verb Concord Asst. Lect. Arwa Luay Abdulkhaleq	1513-1536
677	Essay Writing, Vocabulary Size and Language Learning Strategies: A Case Study of Iraqi EFL Students Lect. Muthana Mohammed Badie Lect. Jihad Hasan Azeez	1537-1560
670	The Psychological Effects of Bullying On Theodor Finch in Jennifer Niven's <i>All the Bright Places</i> : A Sociological Study Asst. Prof. Dr. Lamia Ahmed Rasheed Israa Ezat Mohammad	1561-1578
776	ЛИНГВИСТИЧЕСКИЙ АНАЛИЗ И СПЕЦИФИКА ПЕРЕВОДА КОРАНА Аль- Мамури Мудхер Насраллах ¹ Кассим Х. Наджим ²	1579-1602

مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

The Educational Sciences Subjects

768	The Effect of the Strategy of Cognitive Contradiction In Development of Critic Thinking Found In Literary Fifth Students In History Curriculum Lect. Assist. Salwan Mohammad Hussien	1173-1198
682	The strategy of defending the views in expressional performance among fourth secondary literary students Lect. Wasnaa Mohamed Faraj	1199-1226
518	The effect of using the differentiated education strategy on second-grade intermediate students 'achievement in history and the development of their inferential thinking Assist. Prof. Dr. Sahar Saaed Saleh	1227-1264
655	The effect of Karen's model on the achievement of philosophy and psychology among fifth-grade literary students and their systems thinking Dr. Khamis Dhari Khalaf	1265-1300
459	"Social and Functional Pressures and their Impact on the Performance of Workers in the Industrial Foundation" A Field Study in Northern Electricity Distribution Company and Northern Cement Company in Mosul City Asst. Prof. Dr. Jum'a Jassim Khalaf	1301-1350
778	Legal Controls of transplants and transplants of Human organs between neighborhoods- – in light of Algerian legislation- Lecturer. professor. DR.RADIA AIMOUR Lecturer. Professor. Dr. bachiri abderahman	1351-1376
777	Salah Al-Din Audience Exposure Habits to Social Media Location and Its Reflection on the Social Values. Assist. Lect.. Khamis Muhammad Karahut Al-Khazraji	1377-1408
744	Alexithymia and its relationship to Emotional Neglect among a sample of married students Ibtisam Ibrahim Shahal	1409-1442
715	A look at the history of Sophistic education and their transformation of the conflict from violence to word in Greece Lect. Dr. Rashid Ahmed ALSamaraay	1443-1470

The English Language Subjects

672	Caricature as an effective means of depicting the economic crisis in newspaper discourse Lecturer Dr. Marwah Kareem Ali	1473-1490
761	Corruption, Injustice, and Moral Accountability in Friedrich Durrenmatt's <i>The Visit</i> L. Suaad Hussein Ali Assist. L. Zainab Ibrahim Abbas	1491-1512

597	risalat lilmulaa abn kamal bashana Fay((eidam nisbat alshari 'iilaa allah taealaa)) li'ahmad bin sulayman bin kamal basha(t 940 h) - dirasat liakun- Assist. Lect. Firas Fadel Farhan Al-Muhammadi Assist. Lect. Forat Sameer Faraj Al-Dossary	803-836
701	Zakat and endowment And their role in developing Islamic financial services Assist. Prof. dr. ASSAD KAMAL MOHAMMAD ALHASHMI	837-876
589	Tourism from the perspective of the Islamic economy Dr. Ihsan Ali Imran AL-AMERI	877-910
684	A word wrote and it is explanatory connotation Lect. Dr Abdullah ahmed Ibrahim	911-940
<i>The History and Geography Subjects</i>		
707	Azaregat Al-Khawarij,their history political view between Al-Taweel Mughrid and their survey (killing with sword) Assist. Prof. Ghazi Hameed Mussa Al Douri	943-972
637	The cultural uses of stones in Andalusia Assist. Prof. Dr. Khalil Khalaf Al-Jubouri	973-1008
535	Diversifying sources of bread industry and its role in enhancing Iraqi food security (Study in political geography) Assist. Prof. Dr. Firas Abdul-Jabbar Al-Rubaie	1009-1026
827	The organized Bulgarian genocide and deportation policy of the Ottoman minorities (1877-1951 AD) Assist. Lect. Riad Khalil Hussein	1027-1050
540	The Arab and Muslims scientists and their efforts in scientific evolution of Math and zero number Assist. Prof. Dr. Maha Asaad Abdulahmed	1051-1080
676	The dangers of encroaching sand dunes in the south of Wasit Governorate and ways to reduce them Dr. Nadia Hatem Tuama	1081-1114
739	The reality of Iraqi women in the affected areas and mechanisms to promote them Lecturer . Dr. Bashar Fathi Jassim Al – Akeidi	1115-1136
586	Hamid bin AL-Abbas minister through the book ;The best talk and cancel newsl humoom ; for Al Tannoukhi died in (384 A-994AD) Inst. Malik Mehdi Hayif	1137-1170

829	Attributes of the Prophet of Mercy - in the Meccan surahs A study in eloquence of structure and style Assist. Lect. Mazin Muwafaq sedeeq Alkhiero Assist. Lect. Adnan Abdel Salam Asad	367-394
793	The semiotics of salvation in the poem There are Travels By the poet Sargon Boulos Assist. Prof. Dr. Mahmoud Khalif Khudair Lect. Dr. Reem Mohamed Tayeb	395-412
826	Ibn Hisham Al-Qurtubi's poetry (554 AH - 623 AH) Dr. Safaa Abdullah Burhan	413-484
601	The goal of the passionate questioner of the verbs constructed for the object Asst. Prof. Dr. Usama Mohammed Swelim Shaimaa Hamdan Hazeem	485-532
803	The Book of Trends, by Abu Bakr Ahmad Ibn Al-Hussein Bin Mahran Al-Asbahani (381 AH), between the recitation of Taj al-Qur'ra al-Kirmani (after 535 AH) and the publication of Dr. Muhammad Ghayath al-Janbaz Assist. Prof. Dr. Hussein Khalaf Saleh	533-596
821	What was not published from the poetry of Assibt Ibn Ettawazy (d.587 AH) Al-Mustadrak on Marjlioth investigation (d.1940 AH) Yousef Mohammed Najib Yousef Assinnary	597-648
721	The theory of meaning between "Abd al-Qaher al-Jarjani" and "John Searle" is a deliberative approach Lect. Dr. Haitham Mohammed Mustafa	649-676
<i>Al Sharia Subjects</i>		
634	The verbal opinions of Damar Bin Amr El-Ghatfany (D.190 AH) Critical intellectual reading Assist. Prof. Dr. Mohammed Tariq Hammoudi Assist. Prof. Dr. Khaled Amer Obaid Prof. Dr. Ibrahim Rajab Abdullah	679-730
759	Tahdheeb Risalah al-Akbari (428 A.H.) In Usul al-Fiqh Assist. Prof. Dr. Walid Sarhan Fadel	731-766
588	A message in response to the testimony of those who came out for the arrival of the Prince The scientist Muhammad bin Hamzah Al-Aydini Al-Kouzel Hisari He died in 1122 AH Study and investigation Assist. Prof. Dr. Sabiha Allawi, Khalaf	767-802

<i>Code No.</i>	<i>Contents</i>	<i>the page</i>
<i>The Arabic Language Subjects</i>		
653	Interpretation of Sibawayh's and Al-Zamakhshari's Poem Assit. Prof. Dr. Mansor Mohamad Saaed	3-58
570	Grammatical Evidence by Prophetic Hadith in the Unfamiliar Hadith Books (chosen samples) Assistant professor Dr. Mohammed Dhiaa Aldeen khalel	59-100
888	The martyrdom of Qur'anic readings according to Ibn Saadan Al-Kufi (D: 231 AH) Lect. Dr. Raad Sarhan Ibrahim Assist.Lect. Abdulrahman Falih Hassan	101-118
693	The semantic requirement in the poem "Qul" for the absence of the poet Mahmoud Darwish Dr.. Mahmoud Khleif Khudair Al-Hayani	119-136
696	The persuasive by renegating community qualities in the Ibn Abid Rabbeh Andalusia poetry Esraa jamaal khaleel Asst.Prof.Dr. Ghaydaa Ahmad Sadoon	137-164
692	The mechanisms of the argumentation in the debate of Andalusian Judge" Beji" with the French monk "Hoff" Assist. Prof. Dr. Bashar Nadem Ahmed	165-206
734	The Dialogue Structure and Its Stylistic Implications in the Qur'an Text Dr. Ali Mohammed Assi	207-240
717	The immediate and historical development in Arabic Linguistics approach Dr.jassim khairy haidar	241-264
614	Convergence of terms and their significance in the Qur'anic expression Assist. Lect.Sura Muayad Abdul Wahab	265-300
727	Discourse between scholars of jurisdiction fundamentals and pragmatists Assist. Prof. Dr. Ahmed Ibrahim	301-328
691	A message in the conjugation of the present tense Abd al-Mu'ti al-Maliki al-Wafaa al-Azhari He died after a year (1079) of Immigration -An editing study- Asst. Prof. Dr. Ma'an Yahya Mohemeed Lect. Dr. Shaiban Adeeb Ramdaan	329-366

said (Allah will exalt in degree those of you who believe, and those who have been granted knowledge. And Allah is Well-Acquainted with what you do).

The papers of this issue came to deal with the various human sciences (Arabic language, Sharia sciences (jurisprudence and its origins, and belief), philosophy, geography, history, and law, in addition to the English and Russian languages. .

Some researches that dealt with the reality of societies emerged, including a study of mechanisms for advancing the status of Iraqi women in the affected areas, and the research (legal controls for transplantation and transplantation of human organs between neighborhoods - a study in light of the Algerian legislation) was present in this issue.

In conclusion, it must be said that the editorial board is determined to keep pace with the development of the journals in a manner befitting its reputation and international standing.

I ask Almighty Allah to protect us and protect researchers from mistakes, and to benefit them.

مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

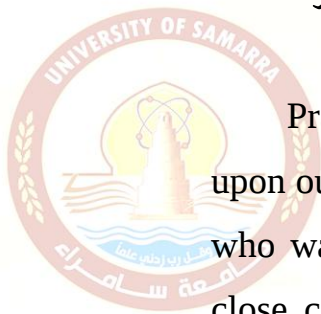
مجلة دراسات إنسانية محكمة متخصصة

Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin

Editor

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

In the Name of God, the Most Gracious, the Merciful



Praise be to God, Lord of the worlds, and blessings and peace be upon our Master Muhammad (may Allah bless him and grant him peace), who was sent as a mercy to the worlds, his good and pure family, his close companions, and those who followed them in kindness until the Day of Judgment.

I am pleased at the beginning of the (sixty-fifth) issue, which is the first issue in which I am writing my speech to prove the date of receiving the tasks of the International Journal of (Sura Man Ra'a), complementing the path of the former editors-in-chief, seeking to maintain its position among the refereed scientific journals, by publishing sober scientific research and studies, stressing the sobriety of those studies and research, in terms of quantity and quality, for advancement and progress in strengthening the scientific research path

And from the grace of Allah we have to coincide with the issuance of this issue with the beginning of the month of light, the month of Rabi' al-Awwal of the Hijri year 1442, a month in which the birth commemorates the birth of our master Muhammad (may Allah bless him and grant him peace), the mercy bestowed, the owner of the great creation that our Lord urged us to imitate and take A good example. Allah said (indeed, in the Messenger of Allah (Muhammad ﷺ) you have

a good example to follow, for him who hopes for (the Meeting with) Allah and the Last Day, and remembers Allah much)

From this scientific platform, it must be recalled that Allah Almighty mentioned knowledge and scholars in many areas of His ayas and raised them in degrees of merit, each according to the amount of knowledge he possesses in terms of knowledge, behavior and work. Almighty Allah

To subscribe to the journal



For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.

Contact us

Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin
The editor-in-chief of Surra Man Ra'a
Republic of Iraq / Samarra
P.O / 165

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 -
009647800081044

مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

❖ The researcher gives the researcher a copy of his research after publishing.

❖ Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.

❖ If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published



مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165

Editor in Chief: Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

Formatting Guidelines



The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the researcher for publication

- ❖ The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- ❖ The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- ❖ After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- ❖ Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- ❖ Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- ❖ The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- ❖ The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- ❖ Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.
- ❖ The researcher is ought to pay (80,000) eighty thousand Iraqi dinars is paid to the journal for publishing fees inside Iraq.



present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.

- ❖ The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- ❖ Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



Publishing instructions in the journal of **Surra Man Ra'a**

The scientific journal (Surra man Ra'a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country. It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

Technical and Organizational Requirements:

- ❖ The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- ❖ The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- ❖ The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- ❖ The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn't be published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- ❖ The researcher must present the following in the submitted research:
- ❖ On the first page, it should include: (Research title, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.
- ❖ Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly

Editorial Board :

- Prof. Dr. Shefaa Thiab Obaid \ College of Education –
University of Samarra \ Iraq**
- Prof. Dr. Sajed Mekhlef Hasan \ College of Arts –
University of Samarra \ Iraq**
- Prof. Dr. Omar Muhammad Ali \ College of Arts –
Helwan University \ Egypt**
- Prof. Dr. Muhammad Salih Khalil \ College of Physical
Education and Sports Sciences –
University of Samarra \ Iraq**
- Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi \ College of Humanities and
Social Sciences –
University IBN Khaldoun \ Algeria**
- Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail \ College of Arts -
Menoufia University \ Egypt**
- Asst. prof. Yaser Mohammad Salih \ College of Education –
University of Samarra \ Iraq**
- Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed AL Qurani \ College
of Arabic Language - Umm Al
Qura University \ Kingdom of
Saudi Arabia**
- Asst. Prof. Dr. Sabah Hammod Gaffar \ College of Education –
University of Samarra \ Iraq**
- Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban \ College of Arts –
Kuwait University \ Kuwait**
- Asst. Prof. Dr. Jinan Ahmed Abdulaziz \ College of Education –
University of Samarra \ Iraq**

مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by
College of Education
University of Samarra

Vol. 16./No. 65. 15th Year. November – December /
2020A.D/ 1442AH

International code:
ISSN 1813 – 6798

Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341
year 2019

Editorial Board

Editor in Chief : Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin (Quran Sciences dept.)

Editing Manager :

Lecturer Dr. Omar Yousif Hameed (Arabic dept.)

Arabic Language Proofreader :

Lecturer Dr. Raad Sarhan Ibrahim (Arabic dept.)

English Language Proofreader :

Lecturer Dr. Saif Habeeb Hasan (English dept.)

Administrative and Technical Affairs Manager:

Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah (College of Education)

Economy affairs: Mr. Ahmed Mahmoud Ahmed

Printing Layout: Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 - 009647800081044

*Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and scientific research
University of Samarra
College of education*



SURRA MAN RA'A

Scientific Refereed Journal

**Issued by
college of Education
University of Samarra**

*Vol. 16./No. 65. 15th Year.
November - December / 2020 A.D/ 1442 AH*

*Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 - year 2019
ISSN 1813 - 6798*